حوليات آداب عين شمس (عدد خاص 2019)
journals.ekb.eg.http://www.aafu
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

القيم التداولية لاستدعاء الحدث في تغطية الصحافة الإيرانية لأحداث ثورة يناير المصرية (من 25 يناير، إلي 12 فبراير 2011م)

حمدي أمين محمد عبد الرسول

المدرس المساعد بقسم اللغات الشرقية وآدابها- كلية الآداب ـ جامعة الفيوم

المستخلص

في محاولةٍ لاستجلاء القيم التداولية لاستدعاء الحدث في تغطية الصحافة الإيرانية لأحداث ثمانية عشر يومًا من عمر الثورة المصرية 2011م، سلك البحث منهجًا تحليليًّا، يرتكز على معطيات النظرية التداولية وقواعدها التواصلية؛ للوقوف على الأيديولوجية التي ينطلق منها الخبر والرسالة التي يريد ترسيخها، ومن ثمَّ الكشف عن الرؤية السياسية الإيرانية، التي تبلورت في الخطاب الصحفي الموجَّه إلى ثورة يناير، منذ اندلاعها حتى تنحي مبارك من السلطة.

ويتحقق استدعاء الحدث في لغة الخبر في سياقاتٍ خاصة وموقعياتٍ معينة، تتمثل في استدعاء المتكلم لأحداثٍ تاريخية سابقة، وشخصياتٍ تاريخية مؤثرة؛ بهدف التأثير في المخاطب وتشكيل مواقفه. كما أنَّ البحثَ لا يقف على قضية استدعاء الحدث عند حدِّ رصد الظاهرة، ولكن يهدف البحث إلى الكشف عن القيم التداولية لاستدعاء الحدث، والتي من شأنها الإفصاح عن قصدية المتكلم، والرسائل التي يرمي إلى ترسيخها في ذهن المخاطب.

وقد قسمت بحثي إلى مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة متبوعة بثبت المصادر والمراجع:

اشتملت المقدمة على أهمية الموضوع ودواعي اختياره، وأهداف البحث ومنهجي فيه.

وأفردت المبحث الأول للحديث عن استدعاء الحدث وقصدية تصدير الثورة الإيرانية 1979م، حيث كانت الثورة الإيرانية حاضرةً في تغطية أحداث ثورة يناير منذ اليوم الأول لاندلاع الثورة.

في حين تعرَّض المبحث الثاني لقضية استدعاء الحدث وقصدية تأجيج المشهد الثوري، حيث كان استدعاء الحدث إحدى وسائل المتكلم الإيراني، لتضخيم الحدث وتأجيجه.

وخصَّصت المبحث الثالث للحديث عن استدعاء الحدث وقصدية الإقناع بالحُجَّة، حيث كان استدعاء المتكلم الإيراني للحدث حُجَّةً يقدمها ليدعم بها فكرته، ويرسِّخها في ذهن المخاطب.

وقد أشارت النتائج التي وردت في خاتمة البحث إلى أنَّ المتكلم الإيراني كان حكَمًا في كثير من المواضع وليس ناقلًا فقط للحدث، كما أشارت إلى أنَّ العامل السياسي كان محرِّكًا رئيسًا لمقاصد المتكلم الإيراني في تغطية أحداث ثورة يناير.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس 2019.

مقدمة:

إنَّ الوظيفة الأساسية لأي لغة هى الوظيفة التواصلية بين مرسِل ومُرسَل إليه، من هذا المنطلق تأتي أهمية الدراسة التداولية لتغطية الصحافة الإيرانية لأحداث ثورة يناير المصرية، في الكشف عن دور اللغة في توجيه الخبر الصحفي، عبر صياغة لغويَّة معيَّنة، تعكس الأيديولوجية التى ينطلق منها والرسالة التى يريد ترسيخها.

كما أنَّ معطيات النظرية التداولية وقواعدها التواصلية هي الأنسب لدراسة توجيه الدلالة في لغة الخبر، ومن ثمَّ الكشف عن مقاصد الخطاب الصحفي؛ لأنَّها تبحث في آليات اكتشاف المخاطَب لمقاصد المتكلم، وذلك من خلال دراسة القيم التداولية لاستدعاء الحدث، في تغطية الصحافة الإيرانية لأحداث ثورة يناير المصرية، في الفترة من 25 يناير 2011م إلى 11 فبراير 2011م.

والتداولية "هي دراسة اللغة قيد الاستعمال أو الاستخدام، بمعنى دراسة اللغة في سياقاتها الواقعية، لا في حدودها المعجمية، أو تراكيبها النحوية. هي دراسة الكلمات والعبارات والجمل كما نستعملها ونفهمها ونقصد بها، في ظروفٍ ومواقفٍ معيَّنة، لا كما نجدها في القواميس والمعاجم، ولا كما تقترح كتب النحو التقليدية"[1]. والتداولية بهذا المعنى تمثِّل "دراسة استعمال اللغة عوضًا عن دراسة اللغة"[2].

ومن أبرز المهام التي تقوم بها التداولية، "دراسة استعمال اللغة، بحيث لا تدرس البنية اللغوية ذاتها، ولكن تدرس اللغة عند استعمالها في الطبقات المقامية المختلفة، أي باعتبارها كلاما محددًا، صادرًا من متكلمٍ محدد، وموجَّهًا إلى مخاطَبٍ محدد، بلفظ محدد، في مقام تواصلي محدد؛ لتحقيق غرض تواصلي محدَّد"[3].

ويُعدُّ استدعاء الحدث إحدى الوسائل التي تفصح عن مقاصد المتكلم، كما تظهر قدرة المخاطَب التفسيرية في الكشف عن تلك المقاصد. كما أنَّ إحالة المخاطَب على الحدث، تضمن استمرارية التواصل بين المتكلم والمخاطَب من ناحية، وتربط النص بالسياق الخارجي من ناحية أخرى. ويتحقق استدعاء الحدث في لغة الخبر في سياقاتٍ خاصة وموقعياتٍ معينة، تتمثل في استدعاء المتكلم لأحداثٍ تاريخية سابقة، وشخصياتٍ تاريخية مؤثرة؛ بما يؤكد قصدية المتكلم في توجيه رسالة للمخاطَب، والتأثير في مواقفه.

وجديرٌ بالذكر أنَّ البحثَ لا يقف على قضية استدعاء الحدث عند حدِّ رصد الظاهرة، ولكن يهدف البحث إلى الكشف عن القيم التداولية لاستدعاء الحدث، والتي من شأنها الإفصاح عن قصدية المتكلم في توجيه المخاطب وتشكيل مواقفه.

وتبعث قضية استدعاء الحدث على استحضار مصطلح الإحالية، "والإحالية مفهوم تداولي مرتبط بالمقام وبالوضع التخابري القائم بين المتكلم والمخاطَب على وجه الخصوص. ويترتب على هذا التصور للإحالية أنَّ المعيار المعتمد في التمييز بين العبارات المُحيلة والعبارات غير المحيلة معيار تداولي"[4].

ولأنَّ "اللغة ليست مجرد أصوات وصيغ وجمل ودلالات، بل هي أداة لممارسة الفعل على المتلقي"[5] ، فإنَّ "التداولية هي العلم الذي يُعنى بالشروط اللازمة لكي تكون الأقوال

اللغوية (مقبولة وناجحة وملائمة) في الموقف التواصلي الذي يتحدث فيه المتكلم"[6].
و"الإحالة المقامية (السياقية) هي أحد أشكال الاعتماد السياقي، تسهم في صنع النص عبر ربطه بالسياق الخارجي أو سياق الموقف"[7].

و"يتضح من الإحالة إلى غير مذكور (المقامية) أنَّ ثمة تفاعلًا بين اللغة والموقف"[8] ، فاللغة لا تنفصل عن سياق الموقف، لأنَّ الكفاءة الإنجازية تلزم معرفة هذا السياق؛ حتى تتحقق غاية المتكلم من التأثير في المخاطب، ولكي يتمكَّن المخاطَب بكفاءته التفسيرية من الكشف عن مقاصد المتكلم. "فقدرة المتكلم حسب منظور النحو الوظيفي(قدرة تواصلية) بمعنى أنها معرفة القواعد التداولية (بالإضافة إلى القواعد التركيبية والدلالية والصوتية) التي تُمكِّن من الإنجاز في طبقات مقامية معينة، وقصد تحقيق أهداف تواصلية محددة"[9].

وهذا يحيلنا إلى العلاقة بين الكلمة والسياق، وأهمية السياق في تفسير النص والكشف عن مقاصد المتكلم، ويُقصد بالسياق "ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى، وقد يكون التوضيح بما ترد فيه الكلمة من الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير الكلام مفسرًا للكلام"[10]، فما يُصاحب الكلمة في الاستعمال من الكلمات الأخرى هو (السياق اللغوي)، كما عرَّفه (استيڤن أولمان Stephen Ullman) بأنَّه "النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم"[11] ، وما يُصاحب اللفظ من غير الكلام مُفسرًا للكلام هو سياق الموقف (سياق الحال)؛ لذا يرى فيرث Firth أنَّ المعنى لا يتضح إلا من خلال السياق[12]، فدراسة معاني الكلمات يتطلب تحليل السياق والمواقف التي ترد فيها[13].

أهداف البحث:

(1) تقديم بحث تحليلي تطبيقي، من خلال إبراز القواعد التداولية الحاكمة في لغة الخبر في الصحافة الإيرانية المعاصرة.
(2) إبراز دور اللغة في توجيه الخبر السياسي، في تغطية الصحافة الإيرانية لأحداث ثورة يناير المصرية.
(3) بيان مدى إسهام القيم التداولية لاستدعاء الحدث، في الكشف عن مقاصد الخطاب الصحفي المُوجَّه إلى ثورة يناير المصرية.
(4) بيان أهمية الاتصال بين المتكلم والمخاطَب؛ ليتمكَّن المخاطَب من فهم مقاصد المتكلم.

منهج البحث:

يعتمد البحث على المنهج التداولي الذي يُعنى بدراسة لغة التواصل بين المرسِل والمرسَل إليه، وفقًا لآليات النظرية التداولية، في الكشف عن الأبعاد التداولية لاستدعاء الحدث في تغطية الصحافة الإيرانية لأحداث ثورة يناير المصرية.

وفي سبيل تحقيق هذا الطرح، يقوم البحث بدراسة تطبيقية على عينة من الصحف الإيرانية، التي تناولت أحداث ثورة يناير المصرية في تغطيتها الخبرية، وجاءت كالتالي:

(1) روزنامهٔ كيهان www.kayhan.ir
(2) روزنامهٔ رسالت www.resalat-news.com
(3) روزنامهٔ شرق www.sharghdaily.ir

ويقوم اختيار تلك الصحف على اعتبار أنَّها تمثِّل التيارين الرئيسيين في إيران، التيار المحافظ (المتشدد) وعلى قمته المرشد الأعلى "علي خامنئي" الذي يتربَّع قمة النظام السياسي في إيران، وتنتمي إليه صحيفتي (كيهان، رسالت). والتيار الإصلاحي (المعتدل) المعارض للتيار المحافظ، وتنتمي إليه صحيفة (شرق)، وهما التياران الفاعلان في صنع السياسات الإيرانية.

وقد جاء البحث في ثلاثة مباحث، على النحو الآتي:

المبحث الأول: استدعاء الحدث وقصدية تصدير الثورة الإيرانية 1979م.

المبحث الثاني: استدعاء الحدث وقصدية تأجيج المشهد الثوري.

المبحث الثالث: استدعاء الحدث وقصدية الإقناع بالحجَّة.

المبحث الأول
استدعاء الحدث وقصدية تصدير الثورة الإيرانية 1979م

تعتمد التداولية على اللغة كأداة لممارسة الفعل على المتلقي[14]، ومن ثمَّ يُعد استدعاء الحدث أحد الأدوات التي تُفصح عن الكفاءة الإنجازية للمتكلم، والتي من غاياتها التأثير في مواقف المتلقي، من خلال استدعاء أحداثٍ تاريخية؛ لترسيخ مجموعة من الأفكار في ذهن المخاطب تجاه ثورة يناير المصرية. وكانت الثورة الإيرانية 1979م من أهم تلك الأحداث الحاضرة في تغطية أحداث ثورة يناير المصرية منذ اليوم الأول لاندلاع الثورة.

وقد تعددت الأنماط التي استدعى فيها المتكلم الإيراني الثورة الإيرانية 1979م، على النحو الآتي:

(1) الربط بين الشاه رضا پهلوي والرئيس مبارك.
(2) استدعاء الموقف الأمريكي تجاه الثورتين (الإيرانية 1979م، يناير المصرية).
(3) استدعاء الرمز الديني.
(4) الاستدعاء المباشر للثورة الإيرانية 1979م.

وفيما يلي دراسة تلك الأنماط وتحليلها:

(1) الربط بين الشاه رضا پهلوي والرئيس مبارك.

ويتحقق هذا النمط من خلال استدعاء الخبر لشخصية الشاه رضا پهلوي في سياق الحديث عن ثورة يناير المصرية، وربطها بشخصية الرئيس مبارك، في محاولة لترسيخ فكرة العلاقة بين المشهدين في ذهن المخاطب.

ومن مواضع ورود هذا النمط في الخبر، ما يلي:

(ع خ) : " نيويورك تايمز: مبارك به آلمان مي رود
آخرين خبرها از انقلاب مصر ديكتاتور در آستانهٔ فرار

(م خ) يك روزنامهٔ آمريكايي از احتمال خروج مبارك از مصر به بهانهٔ درمان به آلمان در آيندهٔ نزديك خبر داد.

به گزارش خبرگزاری جمهوری اسلامی به نقل از روزنامهٔ «نيويورك تايمز» قرار است «حسني مبارك» از شهر «شرم الشيخ» به آلمان سفر كند واين گامی است كه مقدمات خروج آبرومندانهٔ مبارك از صحنهٔ سياسی مصر را فراهم می كند.

م ت

«محمد رضا پهلوی» شاه مخلوع ايران نيز در بهمن ماه 1357 هنگام فرار از ايران، علت خروج خود را از كشور كسالت ودرمان بيماری اعلام كرده بود"[15].

والترجمة: نيويورك تايمز: مبارك سيذهب إلى ألمانيا
آخر أخبار الثورة المصرية: الديكتاتور على وشك الهروب

كشفت صحيفة أمريكية عن احتمالية خروج مبارك من مصر إلى ألمانيا في المستقبل القريب بحجَّة تلقي العلاج.

وفقًا لتقرير وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية، نقلًا عن صحيفة «نيويورك تايمز»: من المقرر أن يسافر «حسني مبارك» من شرم الشيخ إلى ألمانيا، وهذه الخطوة ستوفِّر فرصة الخروج الآمن الآمن لـ«مبارك» من المشهد السياسي في مصر.

محمد رضا پهلوى شاه إيران المخلوع، كان قد أعلن أيضًا في أثناء هروبه من إيران أنَّ سبب خروجه من البلاد في شهر بهمن 1357، هو تردي الحالة الصحية وتلقي العلاج.

فبالنظر إلى الموقعية التي استدعى فيها المتكلم شخصية «محمد رضا پهلوى» في هذا الخبر، بعد مسافة تركيبية من ذكر الرئيس «مبارك»؛ تظهر قصدية المتكلم في الاستدعاء الضمني للثورة الإيرانية 1979م، من خلال الربط بين الشخصيتين، ومن ثمَّ توجيه ذهن المخَاطب إلى أن ما يجري في مصر من أحداث، هو تكرار لما حدث في إيران إبَّان اندلاع الثورة الإيرانية 1979م.

وجاء استدعاء الحدث كالتالي:

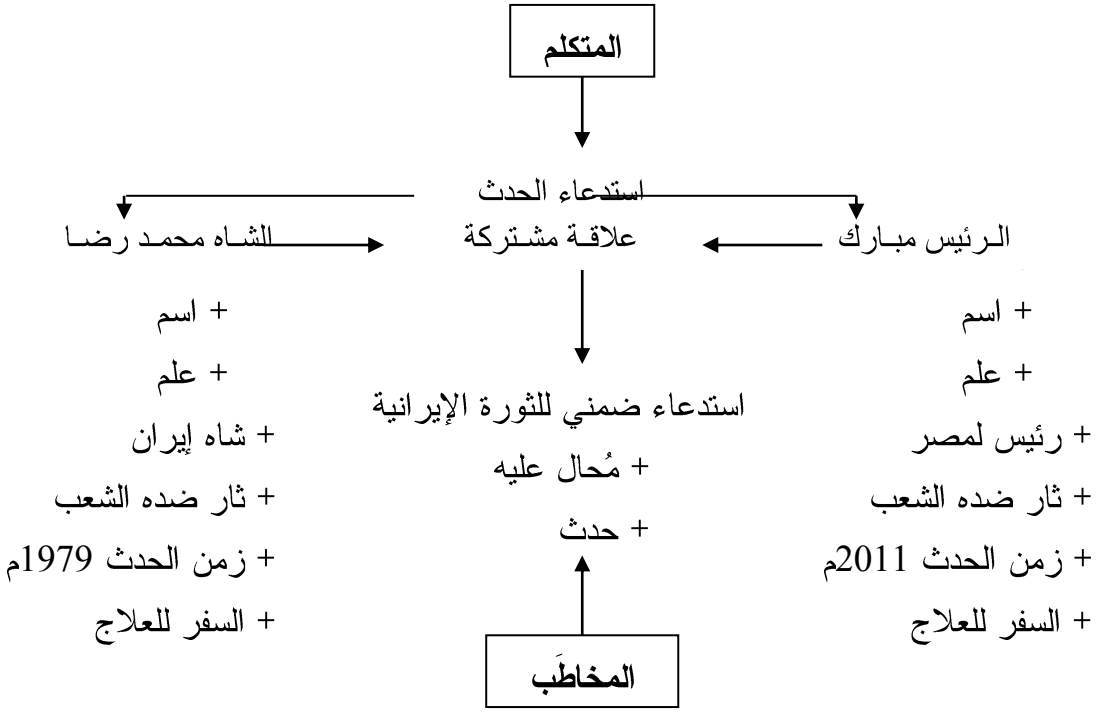

نتبيَّن من الشكل السابق أنَّ تركيز الخبر على العناصر المشتركة بين الشخصيتين، لاسيَّما علَّة الخروج من البلاد في هذا التوقيت (السفر للعلاج) ـ كما زعم الخبر ـ يسهم في توجيه ذهن المخاطَب إلى إمكانية تكرار السيناريو الإيراني 1979م. كما أنَّ وصف الشاه «محمد رضا پهلوي» بـ«شاه إيران المخلوع» في بداية الحديث عنه، يرسِّخ تلك الفكرة في ذهن المخاطَب.

(2) استدعاء الموقف الأمريكي تجاه الثورتين (الإيرانية 1979م ، يناير المصرية).

ويتحقق هذا النمط من خلال استدعاء الموقف الأمريكي من الثورة الإيرانية 1979م، والتي أسقطت أهم حليف للولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة «محمد رضا پهلوي». كما أنَّ استدعاء الموقف الأمريكي من ثورة يناير المصرية في هذا السياق يؤكّد على قصدية المتكلم في الربط بين النظامين الإيراني والمصري في المشهدين الثوريين، ويشير أيضًا إلى ثِقل الدولتين وتأثيرهما في اختلاف موازين القوى في منطقة الشرق الأوسط.

وقد تحقق ذلك عن طريق استدعاء الرئيسين الأمريكيين المعاصرين للثورتين الإيرانية والمصرية، الرئيس «جيمي كارتر» المعاصر للثورة الإيرانية، والرئيس «باراك أوباما» المعاصر للثورة المصرية.

ومن مواضع ورود ذلك في الخبر، ما يلي:

(ع خ) : "هاآرتص: اوباما؛ رئيس جمهورى كه مصر را از دست داد

(م خ) يک روزنامۀ چاپ سرزمين هاى اشغالى با اشاره به تحولات مصر وموضع آمريكا در قبال آن نوشت: از اين پس تاريخ «اوباما» را به عنوان رئيس جمهورى كه مصر را از دست داد به ياد خواهد آورد. به گزارش خبرگزارى مهر، هاآرتص در مطلب خود مي نويسد: تاريخ از «جيمى كارتر» به عنوان رئيس جمهورى ياد مي كند كه ايران را از دست داد و از اين پس از «باراك اوباما» نيز به عنوان رئيس جمهورى ياد خواهد شد كه لبنان، تركيه ومصر را از دست داد ودر دوران او متحدان آمريكا در خاورميانه فروريختند. اكنون هر دوى اين موارد «ايران پيش از انقلاب ومصر كنونى» شبيه هم هستند. در مورد ايران آن روزها آمريكا دچار بحران هاى اقتصادى بود وپس از آنكه رئيس جمهور چپگراى اين كشور نتوانست موفقيت چشمگيرى در عرصه جهانى كسب كند، يكى از مهمترين متحدان خود در خاورميانه را از دست داد. «اوباما» در شرايط فعلى آرام خواهد نشست تا توفان انقلابها در خاورميانه بخوابد وآن گاه كاخ سفيد به دنبال روابط جديد در خاورميانه مى آيد"[16].

والترجمة: هاآرتس: أوباما؛ الرئيس الذي فقد مصر

في إشارةٍ إلى التطورات المصرية والموقف الأمريكي حيالها، كتبت إحدى الصحف الصادرة في الأراضي المحتلة: من ثمَّ، سيذكر التاريخ «أوباما» بوصفه الرئيس الذي أضاع مصر. وفقًا لتقرير وكالة أنباء مهر، تذكر صحيفة هاآرتس في مقالةٍ لها: يتحدث التاريخ عن «جيمي كارتر» بوصفه الرئيس الذي أضاع إيران، ثمَّ سيذكر «باراك أوباما» بوصفه الرئيس الذي أضاع لبنان، تركيا ومصر، وفي عهده انهار حلفاء أمريكا في الشرق الأوسط. الآن، كلتا الحالتين«إيران قبل الثورة ومصر الآن» متشابهتان. بالنسبة لإيران، كانت أمريكا في ذلك الوقت تعاني من أزماتٍ اقتصادية، بالإضافة إلى أنَّ رئيس البلاد اليساري لم يستطع تحقيق نجاحٍ باهرٍ على الصعيد الدولي؛ فخسر أحد أهم حلفائه في الشرق الأوسط. وفي الوضع الراهن، سيجلس «أوباما» بهدوء لكي يُخمد طوفان الثورات في الشرق الأوسط، وحينئذٍ سيعزز البيت الأبيض علاقاتٍ جديدة في الشرق الأوسط.

نتبيَّن من الخبر السابق أنَّ الثورة الإيرانية 1979م، كانت حاضرة في متن الخبر، عن طريق استدعاء الموقف الأمريكي من الثورتين «الإيرانية والمصرية»، وذلك من خلال رسم مشهدين متوازيين، أحدهما في الماضي «الثورة الإيرانية» والآخر في الحاضر «الثورة المصرية». وجاء استدعاء الحدث كالتالي:

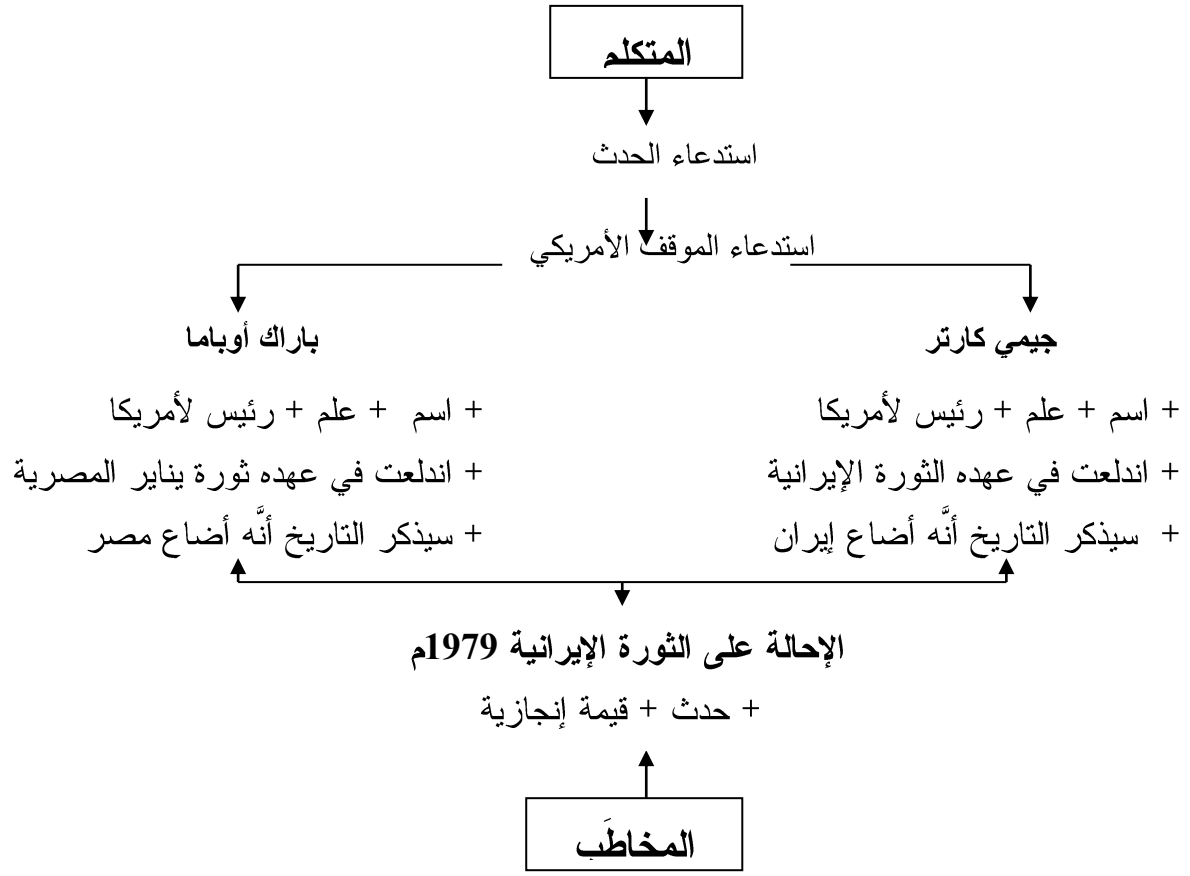

وثمة أمور أسهمت في صناعة هذين المشهدين، كالتالي:

(أ) الالتفات المتمثل في التحول من الحاضر إلى الماضي، ومن الماضي إلى الحاضر، وذلك في الانتقال من ثورة يناير 2011م، إلى الثورة الإيرانية 1979م، ثمَّ العودة إلى ثورة يناير مرةً أخرى. ويسهم هذا الالتفات في تفعيل القيمة الاتصالية بين المتكلم والمخاطَب.

(ب) التماسك بين المشهدين عن طريق الربط بالرابط العطفي (از اين پس) و(نيز)، ومن مواضع ورود ذلك:

تاريخ از (جيمى كارتر) به عنوان رئيس جمهورى ياد مي كند كه ايران را از دست داد و از اين پس از (باراك اوباما) نيز به عنوان رئيس جمهورى ياد خواهد شد كه لبنان، تركيه ومصر را از دست داد.

ويُعد الربط وسيلة لفظية مؤثرة، تسهم في اتصال التراكيب اللغوية على المستوى السطحي للجمل: Surface Structure[17] ، وقد تحقق ذلك في ربط المشهدين السابقين؛ فأصبحا أقدر على التأثير في نفس المخاطب.

(ج) التوازي التركيبي بين أركان الجملة، كالتالي:

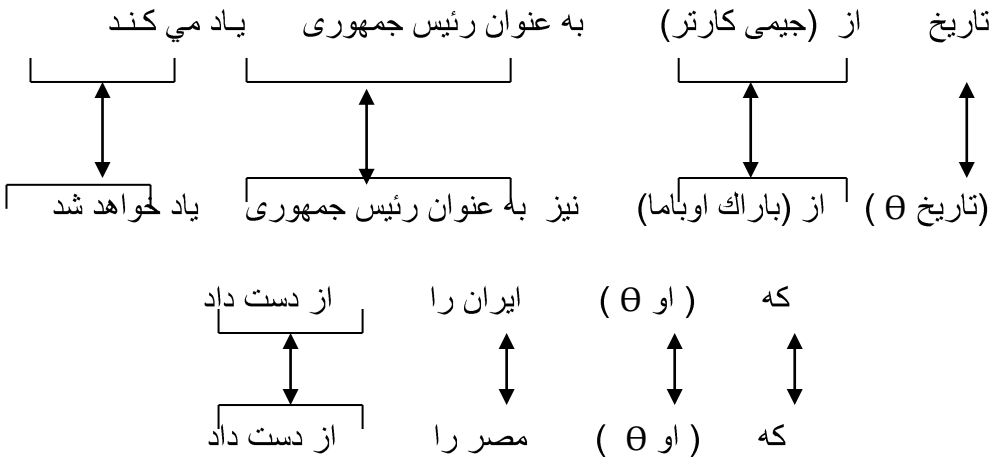

(3) <u>استدعاء الرمز الديني</u>.

ويتحقق هذا النمط عن طريق استدعاء الرمز الديني للثورة الإيرانية، والمتمثل في الإمام الخميني والمرشد الأعلى للثورة الإيرانية (على خامنئي)، وذلك من خلال الإشارة المباشرة إلى الشعارات التي تحمل هذا الرمز الديني في سياق تغطية أحداث ثورة يناير المصرية، في محاولةٍ للاستدعاء الضمني للثورة الإيرانية 1979م ؛ لتكون حاضرةً في هذا المشهد الثوري.

وقد جاءت هذه الإحالة على نمطين:

(أ) <u>استدعاء الإمام الخميني</u>:

ومن مواضع ورود ذلك:

(ع خ): "طلوع <u>خميني</u> در خاورميانهٔ عربي
مصر، تونس، اردن، يمن، الجزاير وبحرين در تسخير اسلامگرايان"[18]

والترجمة: شروق شمس الخميني في الشرق الأوسط العربي
مصر، تونس، الأردن، اليمن، الجزاير، والبحرين تحت سيطرة الإسلاميين

(ب) <u>استدعاء الإمام الخميني والمرشد الأعلى في خبر واحد</u>.

ومن مواضع ورود ذلك:

(ع خ) : "اهتزاز <u>عكس هاى امام</u> و <u>رهبرى</u> در تظاهرات همبستگى با انقلاب مصر
(م خ) در تظاهرات همبستگى با انقلاب مصر در كشورهاى مختلف جهان تصاوير <u>امام خمينى</u> (ره) و <u>مقام معظم رهبرى</u> به اهتزاز درآمد وتظاهركنندگان خواستار سرنگونى حكومت حسني مبارك شدند.

به گزارش خبرگزاری قدس، صدها نفر از مردم پاکستان یکشنبه به طرفداری از انقلاب ملت مصر علیه دولت مبارك تظاهرات کردند. در این تظاهرات که در شهر بندری کراچی برگزار شد، راهپیمایان علاوه بر مبارك، علیه آمریکا ورژیم صهیونیستی نیز شعار دادند وپرچم آنها را به آتش کشیدند. پاکستانی ها اعلام کردند که از خیزش وانقلاب مردم مصر حمایت می کنند. شمار زیادی زنان محجبهٔ پاکستانی نیز در تظاهرات کراچی حضور داشتند. شمار زیادی از تظاهرکنندگان تصاویر امام خمینی (ره) و رهبر انقلاب را در دست داشتند، بر روی برخی از پلاکاردهای تظاهرکنندگان نوشته شده بود: «مرگ بر آمریکا» و «انقلاب مصر به استقرار حکومت اسلامی منجر شود»"[19].

والترجمة: صور الإمام والزعيم تُرفرف في المظاهرات المتضامنة مع الثورة المصرية

رفرفت صور الإمام الخميني (ره) وسماحة المرشد الأعلى في المظاهرات المتضامنة مع الثورة المصرية في مختلف دول العالم، وطالب المتظاهرون بالإطاحة بحكومة حسني مبارك.

وفقًا لتقرير وكالة أنباء القدس، تظاهر مئات الباكستانيين يوم الأحد تضامنًا مع ثورة الشعب المصري على حكومة «مبارك». وخلال هذه المظاهرات التي انطلقت في مدينة «كراتشي» الساحلية، ردَّد المتظاهرون شعاراتٍ مناهضة لأمريكا والكيان الصهيوني، بالإضافة إلى «مبارك»، وأحرقوا أعلامهما. وأعلن الباكستانيون أنَّهم سيدعمون انتفاضة الشعب المصري وثورته.فيما شارك عدد كبير من النساء الباكستانيات المحجبات في تظاهرات «كراتشي». رفع عددٌ كبير من المتظاهرين صور الإمام الخميني (ره)، وزعيم الثورة، وقد كتب المتظاهرون على بعض اللافتات: «الموت لأمريكا» و «الثورة المصرية ستتوَّج بإقامة دولة إسلامية».

ينقل الخبر السابق إحدى المظاهرات المتضامنة مع ثورة يناير المصرية في مدينة «كراتشي» الباكستانية، وقد استدعى المتكلمُ الرمزَ الديني للثورة الإيرانية 1979م، والذي يتمثل في الإمام «الخميني» قائد الثورة، والزعيم «علي خامنئي» المرشد الأعلى للثورة، وقد ورد ذلك في عنوان الخبر: اهتزاز عكس های امام و رهبری در تظاهرات همبستگی با انقلاب مصر ، كما ورد في متن الخبر: شمار زیادی از تظاهرکنندگان تصاویر امام خمینی (ره) و رهبر انقلاب را در دست داشتند.

وجاء استدعاء الحدث كالتالي:

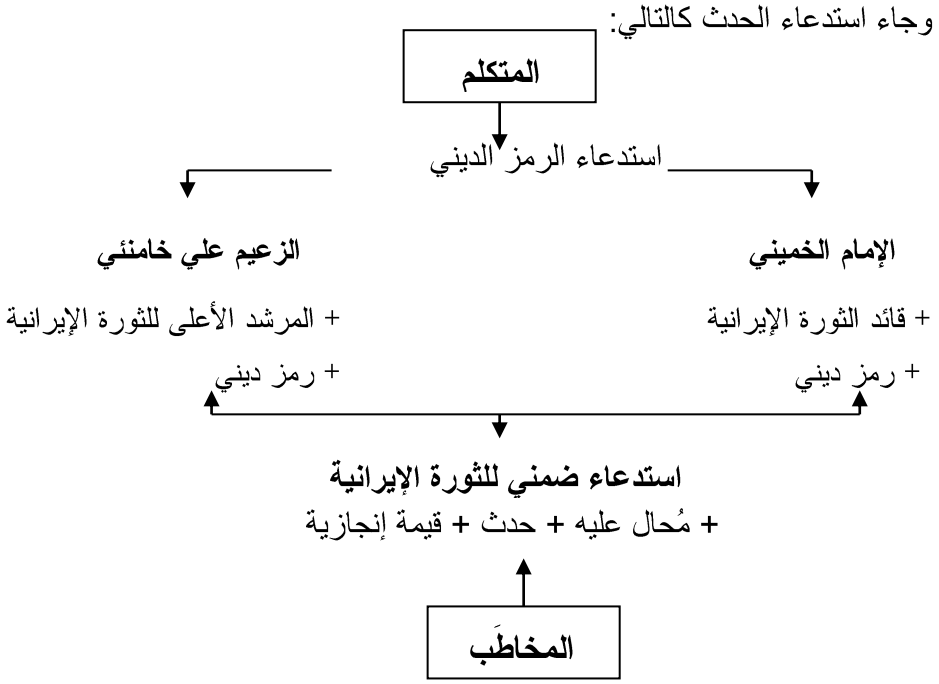

وثمة أمور أسهمت في الإفصاح عن التوجهات الدينية ،التي أراد المتكلم أن يرسِّخها في ذهن المخاطب، كالتالي:

(أ) محاولة تصدير أفكار الإمام الخميني ومعتقداته، وكأنّها المحرك الأساسي لتلك المظاهرات.

(ب) الإشارة إلى إمكانية سيطرة التيار الإسلامي على الحكم في الدول العربية:

«مصر، تونس، اردن، يمن، الجزاير وبحرين در تسخير اسلامگرايان».

(ج) الإشارة إلى التزام المرأة الباكستانية بالحجاب: «شمار زيادى زنان محجبهٔ پاكستانى».

(د) الإشارة إلى أنَّ الثورة المصرية ستئول إلى إقامة دولة ذات حكم إسلامي:

«انقلاب مصر به استقرار حكومت اسلامى منجر شود».

(4) <u>الاستدعاء المباشر للثورة الإيرانية 1979م.</u>

ويتحقق هذا النمط عن طريق التصريح المباشر بأنَّ ثورة يناير المصرية هي امتداد للثورة الإيرانية 1979م، وذلك من خلال الربط بين الثورتين من حيث الأسباب والأحداث والنتائج، في محاولة لتصدير الثورة الإيرانية إلى البلدان العربية.

ولكي يرسِّخ المتكلم تلك الفكرة في ذهن المخاطَب؛ فقد نوَّع بين المصادر التي تؤكّد هذا الطرح، كالتالي:

(أ) الرؤية على الصعيد الإيراني.

(ب) استدعاء الرؤية الدولية.

وفيما يلي مواضع ورود ذلك في الخبر:

أ ـ <u>الرؤية على الصعيد الإيراني</u>:

ومن مواضع ورود ذلك، ما أكَّد عليه المرشد الأعلى علي خامنئي في خطبته الشهيرة إبَّان اندلاع ثورة يناير المصرية، كالتالي:

(ع خ) : "رهبر معظم انقلاب در بي نظيرترين نماز جمعه تهران:

فرياد امروز مردم مصر همان فرياد آشنای انقلاب اسلامی است

(م خ) حضرت آيت الله خامنه ای رهبر معظم انقلاب اسلامی در اجتماع عظيم مردم مومن وانقلابی تهران در نماز جمعه تهران، دهه فجر و 22 بهمن امسال را دارای شور وحال متفاوتی خواندند و با تشريح تغييرات عميق واساسی ناشی از پيروزی انقلاب تاكيد كرد: اين تغييرات عميق به بركت ايستادگی ملت در تمام سی و دو سال اخير ادامه يافته، ومردم ايران اكنون پس از سالها مجاهدت، انعكاس فرياد قدرتمندانهٔ خود را در حوادث اخير شمال آفريقا و به ويژه در بيداری اسلامی مردم مصر و تونس مشاهده می كنند"[20].

والترجمة: المرشد الأعلى للثورة، في صلاة الجمعة الفريدة بتهران:

صرخة الشعب المصري اليوم، تشبه الصرخة المألوفة للثورة الإسلامية

خلال تجمُّع مهيب للشعب الثوري المؤمن في صلاة الجمعة بطهران، اعتبر سماحة«آية الله خامنئي، المرشد الأعلى للثورة الإسلامية» أنَّ الأيام العشرة و 22 بهمن لهذا العام حدثٌ جلل ومختلف، وفي سياق شرحه للتغييرات العميقة والجوهرية الناجمة عن انتصار الثورة، أكَّد على أنَّ هذه التغييرات بفضل صمود الأمة لاثنين وثلاثين عامًا مضوا، والآن يشاهد الشعب الإيراني بعد سنواتٍ من النضال أثر صرخته القوية في الأحداث الأخيرة بشمال أفريقيا، لاسيَّما الصحوة الإسلامية للشعبين المصري والتونسي.

فقد شبَّه المرشد الأعلى «علي خامنئي» غضبة الشعب المصري بغضبة الإيرانيين في أحداث الثورة الإيرانية 1979م، وأكد على التغييرات العميقة التي أحدثتها الثورة الإيرانية، بفضل صمود الشعب الإيراني خلال العقود الماضية؛ والتي انعكست على الأحداث الأخيرة في الشمال الأفريقي، لاسيَّما في الصحوة الإسلامية للشعبين المصري والتونسي.

وفي نفس السياق الذي يربط فيه بين الثورتين المصرية والإيرانية، يشير إلى التأثير الذي أحدثه نجاح الثورة الإيرانية في تغيير المعادلات السياسية في العالم، زاعمًا أنَّ الثورة الإيرانية قد أفسدت خطط الطغاة في السيطرة على منطقة الشرق الأوسط الاستراتيجية.

(م خ) "رهبر انقلاب اسلامی در خطبهٔ اول نماز كه با حضور بسيار گستردهٔ مردم تهران در دانشگاه تهران وخيابانهای اطراف برگزار شد با تحليل شرايط قبل از پيروزی انقلاب اسلامي ايران وتاثير پيروزی انقلاب اسلامی در معادلات سياسی جهان، خاطرنشان كردند: زورگويان ومستكبران جهان برای حفظ و گسترش منافع خود در منطقه بسيار

مهم واستراتژيك خاورميانه، نقشه را طراحى كرده بودند كه سالها نيز با موفقيت آن را اجرا كردند اما پيروزى انقلاب اسلامى تمامى معادلات آنها را بهم ريخت"[21].

والترجمة:

وخلال الخطبة الأولى للصلاة التي أقيمت في جامعة طهران والشوارع المحيطة بها، بحضور جمعٍ غفيرٍ من المواطنين بطهران، أشار زعيم الثورة الإسلامية ــ في سياق تحليله للظروف التي سبقت انتصار الثورة الإسلامية الإيرانية، وتأثير انتصار الثورة الإسلامية على المعادلات السياسية الدولية ــ إلى أنَّ الطغاة وقوى الاستكبار العالمي كانوا قد رسموا مخطَّطًا من أجل حماية مصالحهم وتوسيعها في منطقة الشرق الأوسط الاستراتيجية والأكثر أهمية، والتي نفَّذوها لسنوات بعد نجاحها، إلا أنَّ انتصار الثورة الإسلامية جمَّدت جميع معادلاتهم.

وفي الخبر التالي يشير "منوچهر متكى" في سياق تعليقه على الأحداث الجارية في مصر إبان اندلاع ثورة يناير، إلى أنَّ الأحداث التي تجري في العالم الإسلامي مدينة للثورة الإيرانية وصمود الشعب الإيراني، من منطلق أنَّ الثورة الإيرانية قامت لتجرِّم الظلم والسلطوية وتبث روح العدالة بين البشر؛ لذا نقل الشعب الإيراني نسيم الثورة الإيرانية إلى العالم الإسلامي وإلى المتعطشين إلى العدالة.

(ع خ) : "منوچهر متكى: حوادث امروز مصر بازخوانى 30 سال خيانت مبارك است

م ت

(م خ) وى گفت**:** امروز در سراسر جهان اعلام مى شود كه تحولات امروزين جهان اسلام مديون ملت ايران است. ايستادگى ملت ايران درس شد. وزير سابق امور خارجه با بيان اينكه منطق انقلاب در نفي سلطه گيرى، تقبيح ظلم و ستمگرى و دميدن روح عدالتخواهى در انسان شكل گرفته است گفت**:** ملت ايران نسيم انقلاب اسلامى را به جهان اسلام و تشنگان عدالت منتقل كرد"[22].

والترجمة: منوچهر متكى: الأحداث الجارية في مصر، تراكمات ثلاثين عامًا لخيانة مبارك

وتابع: معلومٌ اليوم في جميع أنحاء العالم، أنَّ التطورات الجارية في العالم الإسلامي مدينة إلى الأمَّة الإيرانية. صمود الأمة الإيرانية أضحى درسًا. قال وزير الخارجية السابق،مشيرًا إلى منطق الثورة الذي انتهجته في رفض السلطوية، وتجريم الظلم والقهر، وبثِّ روح العدالة في الإنسان: نقلت الأمَّة الإيرانية نسيم الثورة الإسلامية إلى العالم الإسلامي، وإلى المتعطشين إلى العدالة.

ب ــ <u>استدعاء الرؤية الدولية</u>.

يستدعي المتكلم هنا عناوين الأخبار التي تتوافق مع مقاصده من وكالات الأنباء العالمية والتصريحات الصحفية، التي تقوم باستدعاء الثورة الإيرانية 1979م بشكل مباشر في سياق حديثها عن ثورة يناير المصرية. ومن مواضع ذلك ما نقله الخبر التالي عن شبكة تليفزيون آسيا، الذي يؤكِّد وجه الشبه بين الثورتين المصرية والإيرانية:

(ع خ) : "شبكۀ تلويزيونى آسيا: <u>انقلاب مصر شبيه انقلاب اسلامى ايران است</u>

(م خ) یک شبکهٔ تلویزیونی آسیایی، انقلاب مصر را نشات گرفته از انقلاب اسلامی ایران در
سال 1357 دانست.

به گزارش خبر گزاری جمهوری اسلامی از پکن، شبکهٔ تلویزیونی پر بیننده (فونیکس) دیروز طی گزارشي در مورد انقلاب کنونی مردم مصر، آن را انقلابی دانست که ریشه در انقلاب اسلامی ایران در سال 1357 دارد. این شبکهٔ پر بیننده در آسیایی شرقی افزود: قیام مردم مصر شباهت بسیار زیادی با انقلاب اسلامی ایران دارد، ایرانی ها نیز در دوران انقلاب اسلامی به خیابان ها ریخته وعلیه رژیم وقت دست به تظاهرات گسترده زده بودند ونظامیان نیز به تدریج به آنها ملحق می شدند.

این شبکهٔ تلویزیونی افزود: مردم در مصر شعارهایی سر می دهند که ضدیت آنها را با غرب نشان می دهد واین درست همان پدیده ای بود که در جریان انقلاب اسلامی ایران و برانداختن رژیم شاهنشاهی جریان داشت. این شبکه خاطر نشان کرد: باید در انتظار تحولات عظیم تری در مصر بود واین احتمال می رود که مسلمانان در این کشور مهم، قدرت را در دست گرفته ویکی از اثرگذارترین جریان ها در آیندهٔ مصر باشند"[23].

والترجمة: شبكة تليفزيونية بآسيا: الثورة المصرية تشبه الثورة الإسلامية الإيرانية

زعمت شبكة تليفزيونية آسيوية أنَّ الثورة المصرية مستلهمة من الثورة الإسلامية الإيرانية 1357ش.

وفقًا لتقرير وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية من بكين، اعتبرت الشبكة التليفزيونية الأكثر مشاهدة (فونيكس) ــ خلال تقرير عن ثورة الشعب المصري الحالية ــ أنَّ تلك الأحداث لها امتدادٌ في الثورة الإسلامية الإيرانية عام 1357ش. وأضافت هذه الشبكة الأكثر مشاهدة في آسيا الشرقية: أنَّ انتفاضة الشعب المصري تشبه إلى حدٍّ كبير الثورة الإسلامية الإيرانية، فالإيرانيون أيضًا، في أثناء الثورة الإسلامية، تدفقوا إلى الشوارع، وشرعوا في تنظيم مظاهرات واسعة، وكان العسكريون ينضمون إليهم تدريجيًّا.

وأضافت هذه الشبكة التليفزيونية: المواطنون في مصر يرددون شعاراتٍ تشير إلى مناهضتهم للغرب، وهذه ظاهرةٌ كانت جليَّةً إبَّان الثورة الإسلامية الإيرانية والإطاحة بالنظام الملكي. وأشارت هذه الشبكة، إلى أنَّه يجب أن نتوقَّع تطورات أكبر في مصر، فمن الوارد، أن يستولي الإسلاميون في هذا البلد المهم على السلطة،وتصبح أحد التيارات الأكثر تأثيرًا في مستقبل مصر.

وثمة أمور ذكرها المتكلم في متن الخبر تسهم في تأكيد الفكرة التي طرحها في عنوان الخبر؛ لكي يرسِّخ في ذهن المخاطب وجه الشبه بين الثورتين المصرية والإيرانية، كالتالي:

1ــ الربط بين المشهد الثوري في الثورتين عن طريق استدعاء الحدث وهوالتظاهر والحشد في الشوارع « قیام مردم مصر شباهت بسیار زیادی با انقلاب اسلامی ایران دارد، ایرانی ها نیز در دوران انقلاب اسلامی به خیابان ها ریخته ... »

2ـ الربط بين الشعارات المناهضة للغرب في الثورتين «مردم در مصر شعارهايى سر مى دهند كه ضديت آنها را با غرب نشان مى دهد واين درست همان پديده اى بود كه در جريان انقلاب اسلامى ايران و برانداختن رژيم شاهنشاهى جريان داشت».

3ـ احتمال سيطرة التيار الإسلامي على السلطة «واين احتمال مى رود كه مسلمانان در اين كشور مهم، قدرت را در دست گرفته».

ومن مواضع استدعاء الخبر للتصريحات الصحفية العالمية، ما صرَّح به المحلل الأمريكي (فريد زكريا) في سياق حديثه عن ثورة يناير المصرية، حيث يربط بشكل مباشر بين الثورتين المصرية والإيرانية، كما ورد بالخبر التالي:

(ع خ): "تحليلگر آمريكايى: قيام مصر يادآور انقلاب ايران است

(م خ) فريد زكريا تحليلگر آمريكايى گفت: به قدرت رسيدن اسلامگرايان در خاورميانه كابوسى براى غرب است.

واحد مركزى خبر گزارش داد، فريد زكريا در مقاله اى در روزنامه واشنگتن پست نوشت: در سال هزار ونهصد هفتاد ونه آمريكا شاهد تظاهراتى خيابانى در خاورميانه بود وديد كه رضا پهلوى هم پيمان قابل اعتمادش از قدرت بر كنار شد و بجاى آن انقلاب اسلامى مذهبى در ايران حاكم شد. اكنون آمريكا شاهد انقلاب ديگرى در يكى از كشورهاى منطقهٔ خاورميانه است. به نظر مى رسد قيام مصر براى بسيارى يادآور خاطرات انقلاب ايران باشد.

فريد زكريا مى افزايد: پيش بينى مى شود سقوط حسنى مبارك به حاكميت اسلام در مصر منجر شود"[24].

والترجمة: محلل أمريكي: الانتفاضة المصرية تُذكّرنا بالثورة الإيرانية

قال «فريد زكريا» المحلل الأمريكي: إنَّ وصول الإسلاميين للحكم في الشرق الأوسط يُعدُّ كابوسًا للغرب.

أفادت وحدة الأخبار المركزية، بأنَّ «فريد زكريا» كتب في مقالةٍ بصحيفة واشنطن بوست: شهدت أمريكا في عام 1979م مظاهراتٍ في الشوارع في الشرق الأوسط، ورأت حينما أطيح بحليفها الثقة «رضا پهلوى» من السلطة، وحكمت بدلًا منه الثورة الإسلامية المذهبية في إيران. الآن، تشهد أمريكا ثورةً أخرى في إحدى دول منطقة الشرق الأوسط.

فيما يبدو أن الانتفاضة المصرية بالنسبة للكثيرين، استرجاعٌ لذكريات الثورة الإيرانية.

ويضيف «فريد زكريا»: من المتوقَّع أنَّ يؤدِّي سقوط حسني مبارك إلى حكمٍ إسلامي في مصر.

فقد استدعى المتكلم في هذا الخبر موقف المحلل الأمريكي من ثورة يناير المصرية، والذي يتوافق مع مقاصده في تأكيد وجه الشبه بين الثورتين المصرية والإيرانية، وتحقق ذلك عن طريق الاستدعاء المباشر للثورة الإيرانية «در سال هزار ونهصد هفتاد ونه آمريكا شاهد تظاهراتى خيابانى در خاورميانه بود»، ثمَّ يؤكّد على أنَّ هذا السيناريو يتكرر الآن في دولة أخرى في الشرق الأوسط وهي مصر «اكنون آمريكا شاهد انقلاب ديگرى

در یکی از کشورهای منطقه خاورمیانه است . به نظر می رسد قیام مصر برای بسیاری یادآور خاطرات انقلاب ایران باشد».

وقد استدعى المتكلم كذلك النتيجة التي حققتها الثورة الإيرانية، من سقوط الشاه «رضا پهلوي» وسيطرة الإسلاميين على حكم ايران، وهي النتيجة التي توقَّع حدوثها للثورة المصرية «پیش بینی می شود سقوط حسنی مبارك به حاکمیت اسلام در مصر منجر شود»؛ ليؤكّد بذلك وجه الشبه بين الثورتين المصرية والإيرانية من حيث الأحداث والنتائج، لاسيَّما تلك النتيجة التي تُعدُّ كابوسًا للغرب، حينما يصل الإسلاميون إلى السلطة في الشرق الأوسط، كما صرَّح بذلك في بداية الخبر «به قدرت رسیدن اسلامگرایان در خاورمیانه کابوسی برای غرب است».

المبحث الثاني
استدعاء الحدث وقصدية تأجيج المشهد الثورى

وتتمثّل القيمة التداولية هنا في استدعاء المتكلّم لأحداث تاريخية في موقعيات معينة من الخبر، بهدف التأثير في المتلقي لإشعال المشهد الثوري؛ مما يعكس الرؤية السياسية التي ينطلق منها المتكلم في تناول ثورة يناير المصرية، وفي سبيل تحقيق ذلك فقد نوَّع المتكلم في استدعائه للأحداث بين المدى البعيد والقريب بالنظر إلى ثورة يناير المصرية.

وفيما يلي مواضع ورود ذلك في الخبر:

(1) استدعاء الأحداث بعيدة المدى.

وفيها يستدعي المتكلم أحداثًا سابقة من داخل الشأن المصري، وذلك يضع المخاطب أمام مقارنة بين تلك الأحداث والمشهد الثوري القائم (ثورة يناير)؛ بقصد تأجيج المشهد الحالي وتضخيم الحدث. ومن ذلك استدعاء حدث انتفاضة الخبز 1977م، في عهد الرئيس محمد أنور السادات، اعتراضًا على رفع الأسعار للعديد من المواد الأساسية.

(م خ) "تظاهر كنندگان با تجمع در ميدان مركزى قاهره «التحرير» وبرگزارى نماز جماعت وسردادن شعارهاى «مرگ بر حسني مبارك»، «مبارك بعد از بن على نوبت توست»، ديكتاتورى 30 ساله فرعون مصر را موجب نگون بختى مردم اين كشور دانستند.

اين تظاهرات كه بعد از «انتفاضه نان» در ژانويه سال 1977 بزرگترين اعتراض مردمى در مصر بر عليه مبارك به شمار مى رود.

خبرهاى دريافتى حاكى است در درگيرى هاى پليس و نيروهاى امنيتى مصر با معترضان كه شبيه به جنگ تن به تن بود سه تن از تظاهركنندگان در منطقه السويس «شمال قاهره» با اصابت مستقيم گلوله از پاى درآمدند و با مرگ چهارمين جوان در روز چهارشنبه تعداد قربانيان به چهار نفر رسيد" [(25)].

والترجمة:

أقرَّ المتظاهرون خلال احتشادهم في الميدان الرئيسي بالقاهرة «التحرير»، وأداء صلاة الجماعة، وترديد شعارات«الموت لحسني مبارك»و«بعد بن علي دورك قادم يا مبارك» بأنَّ ديكتاتورية الفرعون المصري التي دامت ثلاثين عامًا؛ تسبَّبت في بؤس الشعب المصري.

تُعدُّ هذه المظاهرات أكبر احتجاج شعبي شهدته مصر ضد «مبارك»، بعد انتفاضة الخبز يناير1977م.

وتفيد الأخبار المتداولة بأنَّ الاشتباكات التي وقعت بين الشرطة وقوات الأمن المصرية من جهةٍ، والمحتجين من جهةٍ أخرى، كانت تشبه حرب رجلٍ لرجل. فيما سقط ثلاثة متظاهرين في منطقة السويس «شمال القاهرة» جرَّاء إطلاق النار المباشر، وبموت الشاب الرابع يوم الأربعاء، بلغ عدد الضحايا أربعة أشخاص.

فقد بدأ المتكلم بنقل مظاهرة انطلقت في ميدان التحرير، قام فيها المتظاهرون برفع شعارات مناهضة لمبارك، ثمَّ ينتقل بالمخاطب إلى حدثٍ بعيد «انتفاضة الخبز 1977م»؛

ليؤكّد على أنَّ الأحداث الجارية في ميدان التحرير من أقوى الاحتجاجات التي اندلعت بعد أحداث 1977م «اين تظاهرات كه بعد از «انتفاضه نان» در ژانويه سال 1977 بزرگترين اعتراض مردمي در مصر بر عليه مبارك به شمار مي رود»، ثم يعود بالمخاطب إلى أحداث ثورة يناير من خلال الحديث عن الاشتباكات التي وقعت بين قوات الأمن والمتظاهرين في السويس.

وجاء استدعاء الحدث، كالتالي:

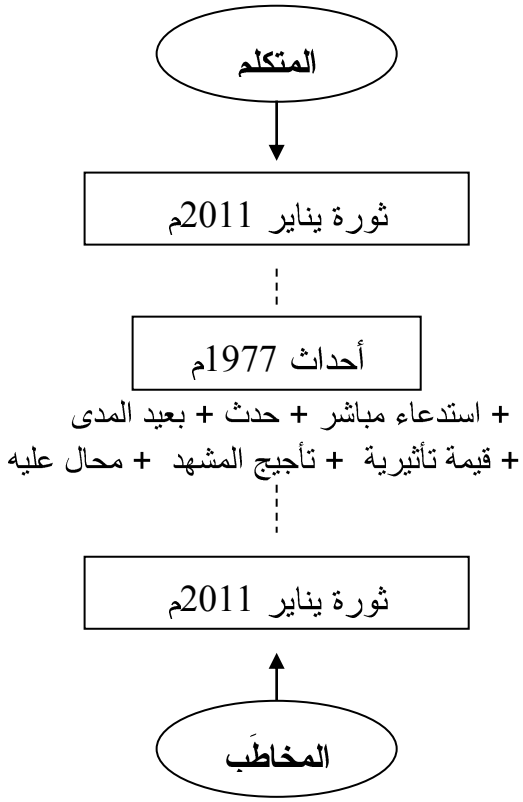

(2) استدعاء الأحداث قريبة المدى.

وفيها يستدعي المتكلم أحداثًا وقعت في الزمن القريب من ثورة يناير المصرية، ويتميز المدى الإحالى القريب بأنّه ذو قيمة تأثيرية على المخاطب إذا قورن بالمدي الإحالى البعيد؛ وذلك لقرب الحدث من ثورة يناير المصرية. ويتمثّل ذلك في استدعاء المتكلم للثورة التونسية في سياق تناول أحداث الثورة المصرية؛ وذلك لتأجيج المشهد الثوري وترسيخ فكرة إمكانية تكرار السيناريو التونسي في مصر.

وقد تنوَّعت أنماط استدعاء الثورة التونسية، واتخذت الأشكال التالية:

(أ) الاستدعاء المباشر للثورة التونسية.

(ب) استدعاء شخصية زين العابدين بن علي.

(ج) وصف الحدث.

وفيما يلي دراسة تلك الأنماط:

(أ) <u>الاستدعاء المباشر للثورة التونسية</u>.

(ع خ) : "آتش انقلاب تونس در سرزمين فراعنه/

با وجود تدابير شديد امنيتى وممنوعيت هاى پليسى تظاهرات مصرى ها ادامه دارد

(م خ) گروه بين الملل: شايد پس از تونس اين مردم مصر باشند كه با اعتراضات گستردهٔ خود رژيم «حسني مبارك» را مجبور به فرار خواهند كرد؛ اتفاقى كه روز سه شنبه در اين كشور رخ داد و تا ديروز نيز ادامه يافت، تكان شديدى بر اركان حكومت 32 ساله مبارك انداخت واگر اين روند تا چند روز ديگر ادامه داشته باشد مبارك نيز چاره اى جز پناه بردن به عربستان سعودى يا يک كشور ديگر نخواهد داشت. به گزارش خبرگزارى ها در تظاهرات روز سه شنبه مصر ده ها هزار نفر شركت كردند و گفته مي شود در جريان درگيرى ها دست كم چهار نفر كشته و ده ها نفر مجروح شدند. همچنين گفته مي شود دست كم 300 نفر در اين روز بازداشت و روانه زندان شده اند. اعتراض هاى مردم مصر در اكثر استانهاى اين كشور وتحت عنوان روز خشم برگزار شد و در ادامه به درگيرى ميان تظاهركنندگان ونيروهاى امنيتى منجر شد"[26].

والترجمة: نار الثورة التونسية على أرض الفراعنة/

استمرار مظاهرات المصريين بالرغم من الإجراءات الأمنية المشددة

المجموعة الدولية: ربما يفعلها هذا الشعب المصري بعد تونس، حينما سيجبر نظام «حسني مبارك»على الرحيل خلال احتجاجاته الموسَّعة؛ ما حدث يوم الثلاثاء في مصر واستمر حتي أمس، أصاب أركان حكومة «مبارك» التي تمتد لاثين وثلاثين عامًا بهزَّةٍ شديدةٍ، ولو استمر الحال على هذا النحو أيامًا قادمة، فلن يجد «مبارك» سبيلًا سوى اللجوء إلى المملكة العربية السعودية أو أية دولة أخرى. وفقًا لتقرير وكالات الأنباء، شارك عشرات الآلاف في مظاهرات يوم الثلاثاء في مصر، ويقال بأنَّ أربعة أشخاص على الأقل قُتلوا خلال الاشتباكات، فيما أُصيب العشرات. ويقال كذلك بأنَّ ثلاثمائة شخص على الأقل اعتقلوا وسُجنوا في هذا اليوم. نُظمت احتجاجات الشعب المصري في أغلب المحافظات المصرية تحت عنوان يوم الغضب، وأسفرت عن استمرار الصدام بين المتظاهرين وقوات الأمن.

فقد استدعى المتكلم الثورة التونسية في سياق حديثه عن ثورة يناير المصرية، وجاء ذلك في عنوان الخبر بشكلٍ مباشر «<u>آتش انقلاب تونس در سرزمين فراعنه</u> »، وكذلك في متن الخبر «شايد پس از تونس اين مردم مصر باشند كه با اعتراضات گستردهٔ خود رژيم حسني مبارك را مجبور به فرار خواهند كرد»، ويمثّل هذا الاستدعاء قيمة تداولية تأثيرية يرسِّخها المتكلم في ذهن المخاطَب، عن طريق الإحالة على حدثٍ قريب المدى من ثورة يناير. وقد أصاب المتكلم في اختيار ألفاظٍ تحمل دلالاتٍ تسهم في تأجيج المشهد الثوري المصري وتزيده اشتعالًا «<u>آتش انقلاب تونس</u>: نار الثورة التونسية».

وقد أحال المتكلم كذلك ـ بشكلٍ ضمني ـ على النتيجة التي آلت إليها الثورة التونسية « واگر اين روند تا چند روز ديگر ادامه داشته باشد مبارك نيز چاره اى جز پناه بردن به

عربستان سعودى يا يک كشور ديگر نخواهد داشت: فلو استمر الحال على هذا النحو أيامًا قادمة، فلن يجد مبارك سبيلًا سوى اللجوء إلى المملكة العربية السعودية أو أية دولة أخرى»، وذلك في محاولة لاستدعاء نجاح الثورة التونسية في إسقاط «زين العابدين بن علي» ولجوئه إلى السعودية؛ لترسيخ فكرة إمكانية تكرار هذا السيناريو في مصر.

(ب) استدعاء شخصية زين العابدين بن علي.

(ع خ): "4 نفر در تظاهرات روز خشم در مصر كشته شدند

(م خ) شهرهای مختلف مصر سه شنبه شب شاهد تظاهرات ضد دولتی موسوم به روز خشم بود كه منجر به كشته شدن 4 نفر شد. به گزارش خبرگزاری مهر، سرنگونی حكومت ديكتاتوری «زين العابدين بن علي» رئيس جمهور مخلوع تونس همچنان ملت های جهان عرب را به سوی تظاهرات عليه دولت های مستبدشان تشويق می كند"[27].

والترجمة: مقتل أربعة أشخاص في مظاهرات يوم الغضب في مصر

شهدت المدن المصرية المختلفة يوم الثلاثاء مظاهراتٍ ضد الحكومة، عرفت باسم يوم الغضب، والتي أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص. وفقًا لتقرير وكالة أنباء مهر، فإنَّ سقوط نظام الديكتاتور زين العابدين بن علي الرئيس التونسي المخلوع، يشجِّع الشعوب العربية على الثورة ضد حكوماتهم المستبده.

يستدعي المتكلم في هذا الخبر شخصية زين العابدين بن علي؛ ليُحيل بذلك على الثورة التونسية في سياق نقله لمظاهرات يوم الغضب في مصر، والتي أسفرت عن مقتل أربعة أشخاص. وهذه الإحالة في هذا السياق لها بُعدٌ تأثيري في نفس المخاطَب من خلال استدعاء أحداث الثورة التونسية؛ لتأجيج المشهد الثوري وتضخيمه في ذهن المخاطب. وقد ربط المتكلم بشكلٍ مباشر بين الثورتين المصرية والتونسية، حينما أقرَّ بأنَّ سقوط نظام الديكتاتور «زين العابدين بن علي» الرئيس التونسي المخلوع يشجِّع الشعوب العربية على الثورة ضد حكوماتهم المستبده (سرنگونی حكومت ديكتاتوری «زين العابدين بن علي» رئيس جمهور مخلوع تونس همچنان ملت های جهان عرب را به سوی تظاهرات عليه دولت های مستبدشان تشويق می كند).

(ج) وصف الحدث.

يستدعي المتكلم الثورة التونسية عن طريق وصف الحدث، في سياق نقله لأحداث ثورة يناير المصرية، كما يلي:

(ع خ): " شمارش معكوس برای سقوط مبارك

(م خ) از پنج روز پيش مصر يكپارچه آتش است؛ آتش خشم وفريادهای فروخورده ای كه سال های در سينه ها محبوس مانده است، «حسني مبارك» ديكتاتور 83 ساله ای كه موهايش مانند جوانان 25 ساله است ويك تار موی سفيد هم ندارد، شب های سختی را می گذراند.

در روز 17 دسامبر 2010م محمد بو عزيزي جوان 26 ساله فارغ التحصيل دانشگاه در مقابل يكی از دفاتر دولتی در شهر تونس روی خود بنزين ريخت وخود را

شعله ور كرد. شعله های آتشی که او از جسم خود برافروخت در تمام کشور زبانه کشید وسراسر کشور تونس را روشن کرد، «بن علي» ديكتاتور تونس را فراری داد وشعله امید را در دل مردم مصر ومردم بقیه کشورهای عربی برافروخت.

نماز جمعه در قاهره، اسکندریه وسوئز نقطه شروع تظاهرات گسترده ضد دولتی در مصر بود. پس از پایان نماز جمعه، هزاران نفر با شعارهایی علیه دولت حسني مبارك اعتراض کردند. پلیس ضد شورش وارد عمل شد و با معترضان برخورد کرد"[28].

والترجمة: العدُّ التنازلي لسقوط مبارك

منذ خمسة أيَّام ومصر كتلة من النار؛ نار الغضب والكبت المحبوس في الصدور منذ سنوات،«حسني مبارك» الديكتاتور البالغ من العمر ثلاثة وثمانين عامًا، والذي يبدو من شعره كالشباب في الخمس والعشرين عامًا وليس لديه شعره بيضاء، يقضي ليالٍ صعبة.

في اليوم السابع عشر من ديسمبر 2010م، سكب«محمد بو عزيزي» الشاب والخريج الجامعى البالغ من العمر 25 عامًا، البنزين على جسمه، وأشعل النار في نفسه، أمام أحد المكاتب الحكومية بمدينة«تونس». ألسنة النار التي أطلقها من جسمه، اشتعلت في جميع الدولة، فأضاءت جميع أنحاء«تونس»،أجبرت الديكتاتور التونسي«بن علي» على الرحيل، وأشعلت شعلة الأمل في قلب الشعب المصري وشعوب الدول العربية الأخرى.

وكانت صلاة الجمعة في القاهرة، الاسكندرية والسويس نقطة انطلاق لمظاهراتٍ واسعة النطاق

ضد الحكومة في مصر. بعد الانتهاء من صلاة الجمعة، تظاهر الآلاف بشعاراتٍ مناهضة لحكومة«حسني مبارك». تدخَّلت شرطة مكافحة الشغب واشتبكت مع المحتجِّين.

يتناول المتكلم أحداث ثورة يناير في بداية هذا الخبر، حيث يتحدَّث عن العدِّ التنازلي لسقوط مبارك جرَّاء الأحداث المشتعلة في مصر منذ خمسة أيام بسبب نار الغضب والكبت المحبوس في الصدور منذ سنوات «از پنج روز پيش مصر يكپارچه آتش است؛ آتش خشم وفريادهای فروخورده ای كه سال های در سينه ها محبوس مانده است». ثمَّ ينتقل بالمخاطَب في هذا السياق إلى أحداث الثورة التونسية من خلال وصف الإرهاصات التي اشتعلت بها الثورة التونسية حينما أشعل «محمد بوعزيزي» النار في جسده، وكأنَّما أضرم النارَ في جميع أنحاء تونس؛ مما أسفر عن الإطاحة بالديكتاتور التونسي «زين العابدين بن علي»، وكان ذلك بمثابة شعلة الأمل في قلب الشعب المصري وشعوب الدول العربية «در روز 17 دسامبر 2010م محمد بو عزيزي جوان 26 ساله فارغ التحصيل دانشگاه در مقابل يكی از دفاتر دولتی در شهر تونس روی خود بنزين ريخت وخود را شعله ور كرد ... ». ثمَّ يعود المتكلم بالمخاطَب إلى متابعة أحداث ثورة يناير المصرية، حيث تعدُّ صلاة الجمعة نقطة انطلاقٍ للمظاهرات المناهضة للنظام المصري «نماز جمعه در قاهره، اسكندريه وسوئز نقطه شروع تظاهرات گسترده ضد دولتی در مصر بود».

ولاستدعاء الثورة التونسية في سياق تغطية أحداث الثورة المصرية بعدٌ إنجازي، فمن شأنه تأجيج المشهد الثوري المصري وإشعاله، ومن ثمَّ التأثير في نفس المخاطب. وقد وُفّق المتكلم في اختياره للألفاظ التي رسم بها تلك الصورة الكلية للمشهد، إذ تحمل دلالة الغضب والشدة واشتعال الموقف؛ مما يؤثّر على نفسية المخاطب وتشكيل مواقفه، وبذلك تتحقق مقاصد المتكلم. وذلك مثل «آتش ـ خشم ـ فريادهاى فروخورده اى ـ در سينه ها محبوس مانده است ـ شعله هاى آتشى ـ برافروخت ـ زبانه كشيد».

وقد رسم المتكلم صورة الحدث للثورة التونسية بشكلٍ يعكس قصديته في اعتبار ذلك وقودًا للثورة المصرية، حينما أورد الإرهاصات والأحداث والنتائج وربط ذلك بالمشهد المصري بقوله: «وشعلۀ اميد را در دل مردم مصر ومردم بقيۀ كشورهاى عربى برافروخت: وأشعل شعلة الأمل في قلب الشعب المصري وشعوب الدول العربية الأخرى».

وجاء استدعاء الحدث، كالتالي:

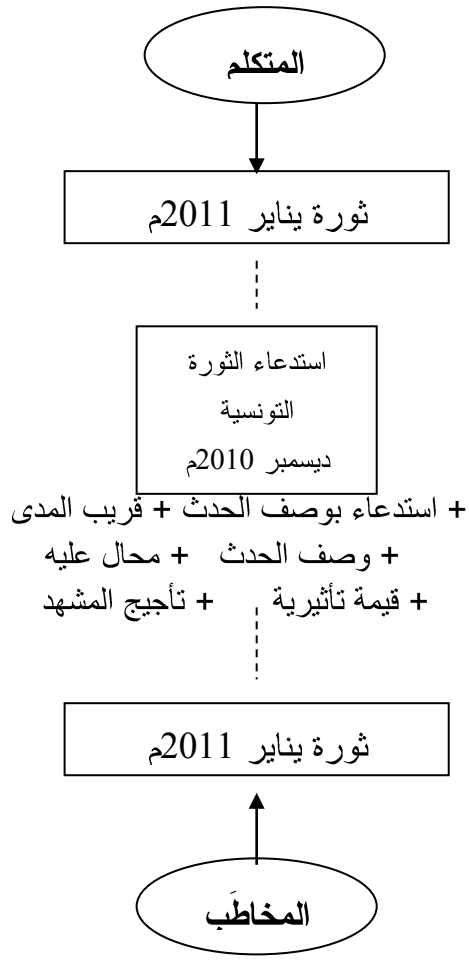

المبحث الثالث
استدعاء الحدث وقصدية الإقناع بالحجة

يُعدُّ الإقناع فعلًا كلاميًّا يمارسه المتكلم على المخاطَب، لاستقطابه وحثّه على التسليم بالقضية التي يطرحها عليه؛ لكي تترسَّخ في ذهنه. ويتحرَّى المتكلم وسائل عديدة لتحقيق قصدية الإقناع في خطابه، ويُعدُّ استدعاء الحدث إحدى تلك الأدوات التي وظَّفها المتكلم الإيراني لإنجاز ذلك، بحيث يصبح الحدث الذي يستدعيه المتكلم في سياق الخبر حجَّة يقدمها ليدعم بها فكرته ويرسِّخها في ذهن المخاطَب. ولأنَّ الإقناعَ ينبني على التواصل بين المتكلم والمخاطَب؛ فإنَّ لاستدعاء الحدث قيمة اتصالية تربط بين المتكلم والمخاطَب من خلال ربط المخاطَب بالسياقات المحيطة بالأحداث المطروحة في الخبر، فإذا انقطع هذا الاتصال لما تمَّت عملية الإقناع.

وجدير بالذكر أنَّ الاتصال الناجح يتوقَّف على مدى مراعاة المتكلم لحال مخاطَبه، بحيث ينتقي الوسائل الإقناعية التي تناسب حال المخاطَب وقدرته المعرفية[29]. لذا "تهتم التداولية بدراسة اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية"[30]. وتمكّن دراسة الحجاج ــ بوصفه أحد المفاهيم التداولية ــ من تحليل التقنيات الخطابية التي تسمح بإحداث ميل المخاطَب إلى الأطروحات التي يعرضها المتكلمُ على مسامعه، فالحجاج يطلب به الإثبات أو الإقناع[31].

ويقدِّم المتكلم الحدث المُستدعَى في قالبٍ حجاجيّ، بشكلٍ يجعل «الحدث المُحال عليه» حجة لنتيجة لازمة عنها، ومن خلال وقوف المخاطَب على العلاقة التي تربط بين الحجة والنتيجة؛ تتحقق الغاية الإقناعية التي ينشدها المتكلم. لذا "تمكّن دراسة الحجاج من تحليل التقنيات الخطابية التي تسمح بإحداث ميل السامع إلى الأطروحات التي نعرضها على مسامعه، أو التي تسمح بتعزيز ذلك الميل"[32].

ولأنَّ التأثير والإقناع في التخاطب الإنساني يستدعي آلية تداولية فاعلة لتحقيقه؛ فإنَّ الحجاج يعدُّ ميزة من ميزات هذا التخاطب[33] ، يتحقق بها مقاصد المتكلم الإقناعية،وتؤكد على حضور المخاطَب بوصفه المستقبل لرسالة المتكلم، ومن ثم نجاح العملية التواصلية بين طرفي الخطاب. "فلولا إدراك المتكلم أنَّ المخاطَب يعلم ويتفهَّم المقصود لما نجحت العملية التواصلية"[34].

وجدير بالذكر أنَّ تحقيق المتكلم لهدفه المنشود من الحجاج، تكون بحسب ملاءمة الحجج التي يطرحها لجمهور المخاطَبين، فلإقناع مخاطَب مخصوص، تُقدَّم حجج ربما لا تصلح لإقناع مخاطَب آخر[35]، من هنا "يحتل المخاطَب مكانة مرموقة في الدراسات اللغوية قديمها وحديثها؛ لأنَّ اللغة قامت في أساسها على مخاطَبة أقوام على درجاتٍ متفاوتة من العلم والمعرفة"[36].

وبالنظر إلى موقعية الحدث المُستدعى، نلاحظ أنماط الحجاج التالية:

(1) نتيجة + حجة (حدث مُستدعى).

(2) حجة (حدث مُستدعى) + نتيجة.

(3) مجموعة حجج (أحداث مُستدعاه) + نتيجة.

(4) مجموعة حجج (أحداث مُستدعاه) + نتيجة ضمنية.
(5) نتيجة (عنصر بديل) + مجموعة حجج (أحداث مُستدعاه).

وفيما يلي دراسة تلك الأنماط:

(1) نتيجة + حجة (حدث مُستدعى):

ومن مواضع ورود ذلك:

(ع خ): "منوچهر متکی: حوادث امروز مصر بازخوانی 30 سال خیانت مبارک است"[37]

والترجمة: منوچهر متکی: الأحداث الراهنة في مصر، تراكمات 30 عامًا من خيانة مبارك

الحجاج
- **ن** (حوادث امروز مصر) + حدث + حالي + ثورة يناير.
- ← قيمة إقناعية
- **ح** (30 سال خیانت مبارک) + حدث + سابق + مُحال عليه .

(2) حجة (حدث مُستدعى) + نتيجة:

ومن مواضع ورود ذلك:

(م خ) "اما مسلمًا 30 سال سرکوب، استبداد واختناق، پایانی جز قیام وانتفاضۀ مردمی نخواهد داشت، و به نظر می رسد تازه روزهای سخت و پر بیم و هراس برای حکومت مصر آغاز شده است"[38].

والترجمة: من المسلَّم به، أنَّ ثلاثين عامًا من القمع والاستبداد والتضييق، لن تنتهي إلا بثورة وانتفاضة شعبية، وفيما يبدو أنَّ أيامًا صعبة ومفزعة ومروِّعة، قد بدأت على الحكومة المصرية.

الحجاج
- **ح** (30 سال سركوب، استبداد واختناق) + حدث + سابق + مُحال عيه .
- ← قيمة إقناعية
- **ن** (قيام وانتفاضه مردمی) + حدث + حالي + ثورة يناير .

(3) مجموعة حجج (أحداث مُستدعاه) + نتيجة:

ومن مواضع ورود ذلك:

(م خ) "مصری ها از الگوی تونس الهام گرفته اند، واین به وضوح در شعارهایی که تظاهر کنندگان در تظاهرات روز سه شنبه سردادند، مشاهده می شد، شعارهایی همچون

«ای مبارك ای مبارك هواپیما در انتظار توست» یا «زین العابدین حالا نوبت تو کیست ؟». وضعیت معیشتی در مصر سه برابر بدتر از وضعیت معیشتی در تونس است تا جایی که درآمد سالانه هر فرد در تونس حدود سه هزار دلار است، اما متوسط درآمد سالانه هر فرد مصری در بهترین شرایط از 800 دلار بالاتر نمی رود. بیش از 60 میلیون زیر خط فقر زندگی می کنند و بر اساس معیارهای سازمان ملل متحد کمتر از دو دلار در روز درآمد دارند. نبود اصلاحات سیاسی، سرکوب شهروندان توسط نیروهای امنیتی و فاصلهٔ طبقاتی بین قشر ثروتمند و فقیر جامعه همه و همه جزء عواملی باشد که مصر را مانند دیگر کشورهای عربی به نقطه انفجار رسانده است"[39].

والترجمة: المصريون استلهموا النموذج التونسي، وهذا لوحظ بوضوح في الشعارات التي ردَّدها المتظاهرون في مظاهرات يوم الثلاثاء، مثل شعارات: «يا مبارك يا مبارك الطائـــرة في انتظارك»أو«الآن زين العابدين، متى يحين دورك؟». الظروف المعيشية في مصر أسوأ ثلاثة أضعاف من الظروف المعيشية في تونس، حيث يبلغ الدخل السنوي للفرد في تونس نحو ثلاثة آلاف دولار، في حين لا يتعدى متوسط الدخل السنوي للفرد في مصر ــ في أفضل الظروف ــ 800 دولار. أكثر من 60 مليون يعيشون تحت خط الفقر، ووفقًا لمعايير الأمم المتحدة، يتحصَّلون على أقل من دولارين في اليوم. عدم وجود إصلاحات سياسية، قمع المواطنين من قِبل قوات الأمن، والفجوة الطبقية بين الأغنياء والفقراء في المجتمع، جميعها عوامل قد أوصلت مصر إلى حدِّ الانفجار مثل الدول العربية الأخرى.

الحجاج

↵ **ح1** «وضعيت معيشتی در مصر سه برابر بدتر از وضعیت معیشتی در تونس است» + مقارنة بين مصر وتونس + مُحال عليه

↵ **ح2** «درآمد سالانه هر فرد در تونس حدود سه هزار دلار است ، اما متوسط درآمد سالانه هر فرد مصری در بهترین شرایط از 800 دلار بالاتر نمی رود» + مقارنة بين مصر وتونس + مُحال عليه

↵ **ح3** «بیش از 60 میلیون زیر خط فقر زندگی می کنند» + مُحال عليه

↵ **ح4** «نبود اصلاحات سیاسی» + مُحال عليه

↵ **ح5** «سرکوب شهروندان توسط نیروهای نیروهای امنیتی» + مُحال عليه

↵ **ح6** «فاصله طبقاتی بین قشر ثروتمند و فقیر»+ مُحال عليه

+ قيمة إقناعية

ن «مصر را مانند دیگر کشورهای عربی به نقطه انفجار رسانده است» + حدث + ثورة يناير

طرح المتكلم في الخبر السابق مجموعة من الحجج على المخاطَب؛ لتكون مسوغًا لانتفاضة الشعب المصري في 25 يناير 2011 م، وقد بدأ باستدعاء النموذج التونسي،

وجاء ذلك بالربط بين الثورتين المصرية والتونسية «مصرى ها از الگوى تونس الهام گرفته اند واين به وضوح در شعارهايى كه تظاهر كنندگان در تظاهرات روز سه شنبه سردادند». وقد أحال المتكلمُ على الأوضاع المعيشية الصعبة في عهد مبارك، والتي كانت أسوأ بكثير من الأوضاع المعيشية في تونس في عهد (زين العابدين بن علي)؛ لتصبح بذلك تلك المقارنة حجَّةً دامغة يقدِّمها المتكلم للمخاطب، لتكون مسوِّغا لانتفاضة الشعب المصري في ثورة يناير.

ولكي يحقق المتكلمُ قصديته الإقناعية؛ فقد عدَّد الحجج للمخاطب، من خلال الإحالة على الأحوال الاقتصادية الصعبة في عهد مبارك، من تدني متوسط الدخل السنوي للفرد، ووجود فجوة كبيرة بين طبقات المجتمع؛ مما أدَّى إلى وجود60 مليون مصري تحت خط الفقر. وكذلك أحال على قمع الأجهزة الأمنية للمواطنين، وعدم وجود إصلاحات سياسية. وجدير بالذكر أنَّ تعدد تلك الحجج يسهم في شحن المخاطب بالغضب تجاه مبارك ونظامه؛ ليقتنع بالنتيجة المباشرة التي طرحها المتكلمُ بعد تلك الحجج، وهي انتفاضة الشعب المصري وانفجاره «همه و همه جزء عواملى باشد كه مصر را مانند ديگر كشورهاى عربى به نقطه انفجار رسانده است».

(4) مجموعة حجج (أحداث مُستدعاه) + نتيجة ضمنية:

ومن مواضع ورود ذلك:

(م خ) دوران رياست جمهورى «حسنى مبارك» بر مصر كه 32 سال به طول كشيد به عنوان دوران سركوب اسلامگرايان مصرى و مبارزان آن كشور، سياه ترين بخش تاريخ مصر را تشكيل مى دهد.

«حسني مبارك» در طى دوران حكومت آهنين خود، روابط مصر با اسرائيل را بهبود بخشيد و تا جايى پيش رفت كه به دستور آمريكا، سرمايهٔ كشورش كه به عبارت از گاز طبيعى بود را به بهاى بسيار اندك و زير قيمت جهانى به رژيم صهيونيستى فروخت.

سياست هاى حسنى مبارك در تنگنا و فشار قرار دادن فلسطيني ها براى سازش با اسرائيل و درهم شكستن مقاومت اعراب، در طول دوران حكومت وى زبانزد خاص و عام بود.

ديكتاتور مصر علاوه بر آن در دوران 8 سال جنگ تحميلي با درآغوش گرفتن صدام، سرازير كردن كمك هاى مالى و نظامى و حمايت بين المللى از وى در نظر داشت تا انقلاب نوپاى كشورمان را شكست دهد كه ايستادگى ملت ايران هر دو ديكتاتور را به زباله دان تاريخ فرستاد"[40].

والترجمة:

تشكّل فترة رئاسة حسني مبارك لمصر ـ والتي استمرت لاثنين وثلاثين عامًا، بوصفها عهد قمع الإسلاميين والمعارضين في مصر ـ أسود حقبة في تاريخ مصر.

وطَّد حسني مبارك علاقة مصر بإسرائيل خلال فترة حكومته الحديدية، وبلغت مداها، بأمرٍ من أمريكا،حينما باع الاستثمار المصري، مُمثَّلًا في الغاز الطبيعي، بثمن زهيد جدًا وأقل من السعر العالمي إلى الكيان الصهيوني.

كانت سياسات «حسني مبارك» في التضييق والضغط على الفلسطينيين لأجل التواؤم مع إسرائيل وكسر المقاومة العربية خلال فترة حكمه، واضحة للعام والخاص.

بالإضافة إلى ذلك، تجدر الإشارة إلى دعم الديكتاتور المصري لـ«صدام» خلال فترة الثماني سنوات من الحرب المفروضة، من خلال تدفُّق المساعدات المالية والعسكرية، والحماية الدولية؛ لكي يجهض الثورة الإيرانية الوليدة، إلَّا أنَّ صمود الأمَّة الإيرانية أودى بكلا الديكتاتورين إلى مزبلة التاريخ.

وعنوان الخبر: محاكمهٔ تاریخی فرعون، مردم مصر: مبارک باید اعدام شود/ میلیون ها نفر در سراسر جهان بیننده این محاکمه بودند

فقد وصف الخبرُ «مبارك» بالديكتاتور في مستهل حديثه؛ وهذا يعكس توجُّهات المتكلم الإيراني المؤيِّده لسقوط مبارك، وكذلك يسهم هذا الوصف في إقناع المخاطَب بالحجج التي طرحها المتكلمُ، من خلال الإحالة على أحداثٍ تُبرِّر للمخاطَب ثورة الشعب على مبارك ونظامه.

وجاء شكل الحجاج كالتالي:

الحجاج

- ← **ح1** «دوران سركوب اسلامگرایان مصری و مبارزان آن کشور» + مُحال عليه
- ← **ح2** «روابط مصر با اسرائیل را بهبود بخشید» + مُحال عليه
- ← **ح3** «سرمایه کشورش که به عبارت از گاز طبیعی بود را به بهای بسیار اندك و زیر قیمت جهانی به رژیم صهیونیستی فروخت» + مُحال عليه
- ← **ح4** «سیاست های حسنی مبارك در تنگنا و فشار قرار دادن فلسطینی ها برای سازش با اسرائیل و درهم شکستن مقاومت اعراب ...» + مُحال عليه
- ← **ح5** «در دوران 8 سال جنگ تحمیلی با درآغوش گرفتن صدام، سرازیر کردن کمك های مالی و نظامی ...» + مُحال عليه

+ قيمة إقناعية

نتيجة ضمنية (θ انقلاب بيست وپنجم ژانويه)

تنوَّعت الحجج التي قدَّمها المتكلم، فاشتملت على أحداثٍ داخلية وأحداثٍ خارجية، حيث أحال المتكلمُ على قمع مبارك للمعارضين، لاسيَّما الإسلاميون. ثم أحال على تطبيع العلاقات بين مصر وإسرائيل، لدرجة جعلت النظام المصري ــ في عهد مبارك ــ يبيع الغاز لإسرائيل بثمنٍ بخس. وقد أحال كذلك على سياسة نظام «مبارك» في التضييق على الفلسطينيين، ومشاركة إسرائيل في قمع المقاومة العربية. وفي النهاية يستدعي المتكلمُ حدثًا يتعلق بالشأن الإيراني، وهو الحرب الإيرانية العراقية «الحرب المفروضة»؛ ليطرحها

بمثابة الحجة التي تدين مبارك ونظامه، من خلال الدعم المالي والعسكري الذي قدَّمه «مبارك» لـ«صدام»؛ لإجهاض الثورة الإيرانية الوليدة. بهذا، تتراكم في نفس المخاطَب الحججُ المناهضة لمبارك ونظامه؛ مما يدفعه لاستحضار نتيجة ضمنية، وهي ثورة الشعب المصري في 25 يناير.

(5) <u>نتيجة (عنصر بديل) + مجموعة حجج (أحداث مُستدعاه)</u>:

ومن مواضع ورود ذلك:

(ع خ): "طرفداران و مخالفان «مرسي» در خيابانها می مانند/ ادامهٔ روزهای پرتلاطم در مصر

(م خ) درگیری طرفداران و مخالفان «مرسي» در شهرهای مختلف مصر همچنان ادامه دارد. مخالفان و موافقان گروه اخوان المسلمین مصر و «محمد مرسي» رئیس جمهور برکنار شده این کشور در مقابل مسجد رابعه العدویه و میدان التحریر تجمع کرده و اعلام می کنند که در خیابانها خواهند ماند. **(م ت)**

در هر صورت «مرسی» و اخوان المسلمین باید سهم بزرگ خود را تحقق شکست اخیر بپذیرند. «مرسي» در عرصهٔ خارجی نیز عملکردی ضعیف داشت. در حالی که اخوان المسلمین و «مرسی» مدعی سیاست خارجی ضد آمریکایی و ضد اسرائیلی پیش از به قدرت رسیدن بودند ولی با آغاز کار به عنوان رئیس جمهور نه تنها به دنبال باز بیني در رابطه با واشنگتن و تل آویو نرفت بلکه با تاکید بر پایبندی مصر به توافقات رژیم سابق همچون قرار داد کمپ دیوید و فروش گاز به اسرائیل باعث ناامیدی مردم مصر شد که اوج این رفتار نامه ای بلندبالا برای شیمون پرز رئیس رژیم صهیونیستی بود. همچنین رابطهٔ مرسي با آمریکا نیز نه تنها دچار تغییر نشد بلکه روابط اخوان با کاخ سفید در سایهٔ روابط قاهره ـ واشنگتن محکم تر هم شد. اوج این همسویی در قطع رابطه با سوریه و تلاش برای فراهم کردن مسیر ورود نیروهای سلفی از طریق باز کردن باب جهاد علیه سوریه بود تا به عنوان ضلعی قدرتمند فشار بیشتری به دمشق وارد کند، علاوه بر این اظهارات «مرسی» علیه حزب الله لبنان نیز مزید بر علت شد تا اثبات شود اخوان جدید جایگاهی برای مقاومت به عنوان اصلی ترین جریان ضد اسرائیل و آمریکا ندارد"[41].

والترجمة: أنصار «مرسي» ومعارضوه قابعون في الشوارع/ استمرار الأيام المضطربة في مصر

لا تزال الاشتباكات بين أنصار «مرسي» ومعارضيه مستمرة في مختلف المدن المصرية. تجمَّع معارضو ومؤيِّدو جماعة الإخوان المسلمين بمصر و «محمد مرسي» الرئيس المصري المعزول، أمام مسجد رابعة العدوية وفي ميدان التحرير، ويعلنون أنّهم سيظلون في الشوارع.

على أيَّة حال، يجب أن يعترف«مرسي»والإخوان المسلمون بدورهم الكبير في حدوث الكبوة الأخيرة. فعلى الصعيد الخارجي، كان أداء«مرسي»ضعيفًا، وفي حين كان الإخوان

المسلمون ومرسي يدَّعون سياسة خارجية معادية لأمريكا وإسرائيل قبل الوصول للسلطة،نجد «مرسي» مع بداية تنصيبه رئيسًا، لم يسعَ فقط لأن يكون تابعًا في العلاقة مع واشنطن وتل أبيب، ولكن أثار إحباط الشعب المصري؛ بالتأكيد على التزام مصرباتفاقيات النظام السابق، مثل اتفاقية كامب ديفيد وبيع الغاز إلى إسرائيل، وبلغ هذا السلوك ذروته في رسالة «مرسي» الرفيعة لـ«شيمون بيريز» رئيس الكيان الصهيوني.

كما أنَّ علاقة«مرسي»بأمريكا أيضًا لم يصبها أدنى تغيير، بل أصبحت علاقات الإخوان بالبيت الأبيض أقوى في ظلِّ علاقات القاهرة بواشنطن. وبلغ هذا النهج ذروته في قطع العلاقة مع سوريا، ومحاولة السماح بتدفق القوى السلفية، عن طريق فتح باب الجهاد ضد سوريا؛ وذلك لإدخال قوة أشد ضغطًا إلى دمشق. بالإضافة إلى ذلك،فإنَّ تصريحات «مرسي» المعادية لحزب الله اللبناني، زاد الأمر سوءًا، ليبرهن على أنَّ الإخوان الجدد ليس لديهم تصوُّر للمقاومة، بوصفهم أقدم تيَّار مناهض لإسرائيل وأمريكا.

ينقل هذا الخبر الأحداث التي أعقبت سقوط الرئيس مرسي، حيث الاشتباكات التي اندلعت بين المؤيدين والمعارضين لهذا الحدث في مختلف المدن المصرية، وانتهى الأمر باعتصام مؤيدي جماعة الإخوان والرئيس مرسي في ميدان رابعة العدوية، في مقابل اعتصام معارضيهم في ميدان التحرير. ويشرع المتكلم في تقديم الحجج التي كان لها دور في سقوط الرئيس مرسي، من خلال استدعاء أحداث سابقة أسهمت في حدوث ذلك.

وجاء شكل الحجاج كالتالي:

عنصر بديل «تحقق شكست اخير» = ن م «سرنگونى مرسي»

الحجاج + قيمة إقناعية

- **ح1** «تاكيد بر پايبندى مصر به توافقات رژيم سابق همچون قرار داد كمپ ديويد» + مُحال عليه
- **ح2** (فروش گاز به اسرائيل) + مُحال عليه
- **ح3** (نامه اى بلندبالا براى شيمون پرز رئيس رژيم صهيونيستى) + مُحال عليه
- **ح 4**(روابط اخوان با كاخ سفيد در سايه روابط قاهره ـ واشنگتن محكم تر هم شد) + مُحال عليه
- **ح5** (قطع رابطه با سوريه ... باز كردن باب جهاد عليه سوريه) + مُحال عليه
- **ح6** (اظهارات مرسى عليه حزب الله لبنان) + مُحال عليه

بدأ المتكلم هذا الحجاج بتقديم النتيجة الواقعة، من خلال العنصر البديل «تحقق شكست اخير»؛ وذلك لتضخيم الحدث بوصفه الكبوة التي حدثت، والمقصود سقوط الرئيس مرسي. و تنطلق تلك الحجج التي طرحها المتكلم من ركيزتين أساسيتين، على النحو الآتي:

(أ) استدعاء علاقة مصر بالولايات المتحدة و إسرائيل، في ظل حكم الرئيس مرسي:

واشتملت على: الإبقاء على اتفاقية كامب ديفيد، بيع الغاز لإسرائيل، رسالة الرئيس مرسي الرفيعة لشيمون بيريز، وتوطيد علاقة جماعة الإخوان المسلمين بالولايات المتحدة على هامش العلاقات بين القاهرة و واشنطن.

وجدير بالذكر أنَّ استدعاء المتكلم لتلك الأحداث، وطرحها كحجج مسوِّغة لسقوط الرئيس مرسي؛ يعكس القراءة الدقيقة لخطاب جماعة الإخوان قبل تولي الحكم وبعده. وهذا ما صرَّح به المتكلمُ «در حالی که اخوان المسلمین و مرسی مدعی سیاست خارجی ضد آمریکایی و ضد اسرائیلی پیش از به قدرت رسیدن بودند ولی با آغاز کار به عنوان رئیس جمهور نه تنها به دنبال باز بینی در رابطه با واشنگتن و تل آویو نرفت بلکه با تاکید بر پایبندی مصر به توافقات رژیم سابق ...» ؛ مما يؤكّد على أنَّ المتكلم كان يأمل في تحقق ذلك الخطاب المناهض للولايات المتحدة و إسرائيل، بعد تولي جماعة الإخوان المسلمين الحكم، من خلال طرح تلك المقارنة بين الموقفين.

(ب) استدعاء علاقة مصر بسوريا وحزب الله اللبناني، في ظل حكم الرئيس مرسي:

واشتملت على قطع العلاقات مع النظام السوري، و تصريحات الرئيس مرسي المناهضة لحزب الله اللبناني، في إشارةٍ إلى مؤتمر نصرة سوريا الذي أقيم في استاد القاهرة (يونيو 2013م) بمشاركة العديد من الحركات الإسلامية، وقد أعلن فيه الرئيس مرسي قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسوريا، ووجَّه انتقادات شديدة إلى حزب الله اللبناني لتدخله في سوريا، كما ظهرت دعوات تطالب بفتح باب الجهاد في سوريا. وجاءت تلك الدعوات على غير رغبة النظام الإيراني بوصفه الحليف الأبرز لنظام بشار الأسد؛ مما يعكس قصدية المتكلم من طرح تلك الأحداث في قالبٍ حجاجيّ، تبرِّرُ سقوط الرئيس مرسي.

الخاتمة

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، على النحو الآتي:

(1) المتكلم الإيراني كان حكمًا في كثير من المواضع، وليس ناقلًا فقط للحدث، بشكل يفصح عن الموقف الإيراني تجاه قضايا عديدة تضمنتها أحداث الثورة.

(2) أبرز البحث الدور الفعَّال الذي يقوم به الخطاب الصحفي الإيراني في رسم السياسات العامة للجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه حدثٍ دولي؛ وذلك من خلال بلورة الخطاب السياسي الإيراني الموجَّه إلى ثورة يناير المصرية.

(3) تجلت محاولة تصدير الثورة الإسلامية الإيرانية 1979م ، من خلال ترسيخ فكرة أنَّ ثورة يناير المصرية وليدة للثورة الإيرانية.

(4) وظَّف المتكلم الإيراني الأحداث التاريخية السابقة، بوصفها وسائل إقناعية، تدعم الفكرة المطروحة وتُرسِّخها في ذهن المخاطب.

(5) انتقل الخبر الصحفي من الوظيفة الإبلاغية إلى الوظيفة الحجاجية (من الرسالة الإعلامية إلى الرسالة الإقناعية).

(6) عبَّرت التغطية الخبرية لثورة يناير عن الموقف السياسي الإيراني في دعمه لثورة يناير، والذي أعلنه المرشد الأعلى "على خامنئي" في خطبته الشهيرة قبل أسبوع من سقوط "مبارك"، حيث وسم الحدث بالثورة، ووصف مبارك بالديكتاتور العميل، وربط بين ثورة يناير المصرية، والإيرانية 1979م.

(7) مثَّل الافتراض المسبق ركنًا أساسيًّا في نجاح العملية الاتصالية بين المتكلم والمخاطب، ويتمثل ذلك في المعلومات التي يتوقَّع المتكلِّمُ بأنَّها معروفة سلفًا لدى المخاطب، وذلك في مثل: أحداث الصراع العربي الإسرائيلي، وأحداث انتفاضة الخبز 1977م .

(8) تضمَّن الخبر الصحفي أفعالًا إنجازية تحضيضيَّة، تمثَّلت في حثِّ الشعب المصري على مواصلة انتفاضته وثورته ضد مبارك ونظامه؛ من أجل نجاح الثورة وتحقيق جميع المطالب.

(9) العامل السياسي كان محرِّكًا رئيسًا لمقاصد المتكلم الإيراني في تغطية أحداث ثورة يناير.

(10) وردت البنية الحجاجية في أغلب المواضع على هيئة السلم الحجاجي؛ مما يسهم في تأكيد الحجة.

Abstract

Pragmatics values to recall the event in the Iranian journalism coverage to 25th January Egyptian revolution (From 25 January to 12 February 2011)

By Hamdi Amin Mohamed Abdel Rasoul

To explain the pragmatic values to recall event in the Iranian journalism coverage to the events of eighteens days from the age of the Egyptian revolution 2011, the researcher used an analytical method depends upon the theoretical pragmatic arguments and its communication rules to determine the ideology represents the base of the new and message wanted to be rooted this could lead to uncover the Iranian political vision that forming the journalist speech directed to 25th January revolution from its beginning until resign of Hosni Mubarak.

The event recall in the new language achieved in special contexts and events represent in recall of the speaker to previous historical events and persons to impact on the audience and form his positions. The study didn't stop at only the issue event recall as inspection to the phenomenon but the study aims to uncover the pragmatic values to recall the event, which in turn will uncover the aim of the speaker and the messages he wants to deep rooting in the mind of who spoken to.

The researcher divided this study into introduction, three themes and conclusion followed with sources and references.

The introduction includes the importance of the subject and targets to select it in addition to the study aims and methodology.

The first theme concerned with talking about recall the event and the aim to spread the Iranian revolution on 1979 where the Iranian revolution where presented in covering January revolution events from the first day.

The second theme dealt with the issue of event recall and the aim to raise the revolutionary scene where the event recall is one of the methods used by the Iranian speaker to exaggerate the event.

The third theme concerned with event recall and the aim to convince with argument where the recall of the Iranian speaker to the event is evidence presented to support his idea and rooting it in the audience mind.

The results indicated the conclusion that the Iranian speaker was an arbitrator in several subject and not only transmitter to the event. Also the result indicated that the political factor is a basic incentive to the aims of the Iranian speaker in covering events of 25 January revolution.

الهوامش:

(1) بهاء الدين محمد مزيد: تبسيط التداولية (من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي)، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010م، ص18 .

(2) مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب(دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي)، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005م، ص28 .

(3) السابق: ص26 .

(4) أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م، ص 153 .

وكذا، انظر: سـامیه نظری، ارسـلان گلفام: شـکل گیـری ارجاع در متون، نمونهٔ مورد بررسی رمان دوبلینی ها:مقایسهٔ متن انگلیسی و دو ترجمهٔ فارسی آن(دو ماهنامهٔ جستارهای زبانی)، شمارهٔ چهارم، پیاپی 25، مهر و آبان 1394ش، ص310، 314 .

(5) سعيد حسن بحيري: علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة،ط1، 1997م، ص 128 .

(6) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ط1، 1996م، ص 24 .

(7) عزة شبل محمد: علم لغة النص (النظرية والتطبيق)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009م، ص177 .

(8) روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة/ تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م، ص 339 .

(9) أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، ص 11 .

(10)محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1966م، ص 116 .

(11)استيڤن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة/ كمال بشر، دار الشباب، القاهرة،دط ، 1975م، ص50، 51.

(12)انظر: حسام البهنساوي: علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009م،ص65.

(13)انظر: السابق، ص 65 .

وكذا، انظر: فرهاد ساسانی: تأثیر بافت متنی بر معنای متن، دو فصلنامهٔ علمی ـ پژوهشی زبان پژوهی دانشگاه الزهرا (س)، سال دوم، شمارهٔ سوم، پاییز و زمستان 1389ش، ص111 .

(14)انظر: صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، ص 124 .

(15)روزنامهٔ کیهان: شماره 19857، به تاریخ 1389/11/17ش.

(16)روزنامهٔ رسالت: شماره 7193 ، به تاریخ 1389/11/11 ش.

(17)انظر: حسام البهنساوي: قواعد الربط وأنظمته في العربية ونظريات الربط اللغوية الحديثة، زهراء الشرق ، القاهرة، ط1، 2008م، ص 9 .

وكذا، انظر: خلیل پروینی، علیرضا نظری: زبان شناسی متن وانطباق الگوی انسجام با زبان عربی در دیدگاه صاحب نظران معاصر عرب (دو ماهنامهٔ جستارهای زبانی، شمارهٔ پنجم، پیاپی 26، آذر و دی 1394ش، ص133، 134 .

(18)روزنامهٔ کیهان: شماره 19855، به تاریخ 1389/11/14ش.

(19)روزنامهٔ کیهان: شماره 19859، به تاریخ 1389/11/19ش.

(20)روزنامهٔ کیهان: شماره 19856، به تاریخ 1389/11/16ش.

(21)روزنامهٔ کیهان: شماره 19856، به تاریخ 1389/11/16ش.

(22)روزنامهٔ رسالت: شماره 7198، به تاریخ 1389/11/19ش.

(23)روزنامهٔ کیهان: شماره 19862، به تاریخ 1389/11/23ش.

(24)روزنامهٔ رسالت: شماره 7198، به تاریخ 1389/11/19ش.

(25)روزنامۀ کیهان: شماره 19850، ت 1389/11/17ش.
(26)روزنامۀ شرق: شماره 1171، به تاریخ 1389/11/7ش.
(27)روزنامۀ رسالت: شماره 7190 ، به تاریخ 1389/11/7 ش.
(28)روزنامۀ شرق: شماره 1173، به تاریخ 1389/11/10 ش.
(29)انظر: عمر محمد أبونواس: علم المخاطب بين التوجيه النحوي والتداولية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلد (7)، العدد (2)، 2011 م، ص 103 .
(30)فيليب بلانشيه: التداولية من أوستن إلى غوفمان، ترجمة/ صابر الحباشة، دار الحوار، دمشق، ط1، 2007م، ص 19 .
(31)انظر: صابر الحباشة: التداولية والحجاج (مداخل ونصوص)، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ط1، 2008 م، ص 69 .
(32) صابر الحباشة: التداولية والحجاج (مداخل ونصوص)، ص 69 .
(33)انظر: هاجر مدقن: آليات تشكل الخطاب الحجاجي (بين نظرية البيان ونظرية البرهان)، الأثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح(ورقلة)- الجزائر، ع 5، 2006م، ص190 .
وكذا، انظر: كاظم متولي: افكار عمومى وشيوه هاى اقناع، انتشارات بهجت، تهران، چاپ اول، 1384ش، ص69، 70 .
(34)عمر محمد أبو نواس: علم المخاطب بين التوجيه النحوي والتداولية، ص 106 .
(35)انظر: صابر الحباشة: التداولية والحجاج (مداخل ونصوص)، ص 70 .
(36)عمر محمد أبو نواس: علم المخاطب بين التوجيه النحوي والتداولية، ص 103 .
وكذا، انظر: منصور اختيار: معنى شناسى ، انتشارات دانشگاه تهران، 1348ش، ص14– 16 .
(37)روزنامۀ رسالت: شماره 7198 ، به تاریخ 1389/11/19ش.
(38)روزنامۀ شرق: شماره 1171، به تاریخ 1389/11/7ش.
(39)روزنامۀ شرق: شماره 1171، به تاریخ 1389/11/7 ش.
(40)روزنامه کیهان: شماره 19991، به تاریخ 1390/5/13 ش.
(41)روزنامۀ رسالت: شماره 7862، به تاریخ 1392/4/16 ش.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية:

(1) أحمد المتوكل: الوظائف التداولية في اللغة العربية، دار الثقافة، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1985م.
(2) استيڤن أولمان: دور الكلمة في اللغة، ترجمة/ كمال بشر، دار الشباب، القاهرة، 1975م.
(3) بهاء الدين محمد مزيد: تبسيط التداولية (من أفعال اللغة إلى بلاغة الخطاب السياسي)، شمس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2010م.
(4) حسام البهنساوي: علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2009م.
(5) حسام البهنساوي: قواعد الربط وأنظمته في العربية ونظريات الربط اللغوية الحديثة، زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2008م.
(6) روبرت دي بوجراند: النص والخطاب والإجراء، ترجمة/ تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1998م.
(7) سعيد حسن بحيري: علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة،ط1، 1997م.
(8) صابر الحباشة: التداولية والحجاج (مداخل ونصوص)، صفحات للدراسات والنشر، دمشق، ط1، 2008م.
(9) صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان، القاهرة، ط1، 1996م.
(10) عزة شبل محمد: علم لغة النص (النظرية والتطبيق)، مكتبة الآداب، القاهرة، ط2، 2009م.
(11) محمد أحمد أبو الفرج: المعاجم اللغوية في ضوء دراسات علم اللغة الحديث، دار النهضة العربية، بيروت، 1996م.
(12) مسعود صحراوي: التداولية عند العلماء العرب(دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي)، دار الطليعة، بيروت، ط1، 2005م.

ثانيًا: المراجع الفارسية:

(13) كاظم متولي: افكار عمومى وشيوه هاى اقناع، انتشارات بهجت، تهران، چاپ اول، 1384ش.
(14) منصور اختيار: معنى شناسى ، انتشارات دانشگاه تهران، 1348ش.

ثالثًا: الأبحاث العربية:

(15) عمر محمد أبونواس: علم المخاطب بين التوجيه النحوي والتداولية، المجلة الأردنية في اللغة العربية وآدابها، مجلد (7)، العدد (2)، 2011 م.
(16) هاجر مدقن: آليات تشكل الخطاب الحجاجي (بين نظرية البيان ونظرية البرهان)، الأثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، الجزائر، ع 5، 2006م.

رابعًا: الأبحاث الفارسية:

(17) خليل پروينى، عليرضا نظرى: زبان شناسى متن وانطباق الگوى انسجام با زبان عربى در ديدگاه صاحب نظران معاصر عرب (دو ماهنامۀ جستارهاى زبانى، شمارۀ پنجم، پياپى 26، آذر و دى 1394ش.
(18) ساميه نظرى، ارسلان گلفام: شكل گيرى ارجاع در متون، نمونۀ مورد بررسى رمان دوبلينى ها:مقايسۀ متن انگليسى و دو ترجمۀ فارسى آن(دو ماهنامۀ جستارهاى زبانى)، شمارۀ چهارم، پياپى 25، مهر و آبان 1394ش.
(19) فرهاد ساسانى: تأثير بافت متنى بر معناى متن، دو فصلنامۀ علمى ـ پژوهشى زبان پژوهى دانشگاه الزهرا (س)، سال دوم، شمارۀ سوم، پاييز و زمستان 1389ش.

خامسًا: المواقع الإلكترونية:

(20) دو ماهنامۀ جستارهای زبانی (دانشگاه تربیت مدرس).
● /http://lrr-old.modares.ac.ir
(21) فصلنامۀ پژوهشی زبان پژوهی (دانشگاه الزهرا) ● /http://jlr.alzahra.ac.ir
(22) روزنامۀ رسالت ● www.resalat-news.com
(23) روزنامۀ شرق ● www.sharghdaily.ir
(24) روزنامۀ کیهان ●www.kayhan.ir